[٥]

برنامج تدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المرتبطة بتنفيذ الأوامر

أ.م.د/ نجلاء السيد عبد الحكيم

أستاذ مناهج الطفل المساعد

قسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة

برنامج تدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المرتبطة بتنفيذ الأوامر

أ.م.د/ نجلاء السيد عبد الحكيم ★

ملخص:

هدف البحث إلى تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية التحكم والسيطرة على أطفالهن و تنمية مهارة تنفيذ الأوامر و مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال من خلال البرنامج التدريبي للأمهات، وتكونت العينة الكلية للبحث (٢٤) طفل طيف التوحد، وتم تقسيمها الى مجموعتين المجموعة التجريبية تتكون من (١٢) طفل طيف توحد ملتحقين بمركز عهد للتدخل المبكر و(١٢) أم يشترط فيهم معرفة القراءة والكتابة، والمجموعة الضابطة تتكون من (١٢) طفل طيف توحد ملتحقين بمركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات انقسمت إلى أدوات تجريب(البرنامج التدريبي للأمهات– دليل المتدرب) وأدوات القياس (بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر لطفل طيف التوحد– بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لطفل طيف التوحد– بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لطفل طيف التوحد)، واستخدمت الباحثة منهج الشبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث الذي يعتمد على تصميم مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية (تقدم المجموعة التجريبية على نفسها عند المقارنة بين القياس القبلي والبعدي على جميع الأدوات لصالح القياس البعدي– وتقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي– ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الطفل طيف التوحد) وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي لدى الأمهات وانتقال الأثر لدى طفل طيف التوحد.

★ أستاذ مناهج الطفل المساعد– قسم العلوم التربوية– كلية التربية للطفولة المبكرة.

Abstract:

The aim of the research is to train mothers of autistic children on how to control their children, and to develop their commands-implementation skills and their verbal and non-verbal communication skills through the mother training program. The total sample of the research consisted of 24 autistic children. It was divided into two groups: The experimental group which consists of 12 autistic children enrolled at Ahed Center for Early Intervention and 12 mothers who are required to read and write. The control group consists of 12 autistic children who are enrolled in the Ruya Center for Special Needs. The researcher used a set of tools that were divided into experimental tools (the mother training program - the trainee's guide) and measuring tools (observation checklist for the implementation of orders for the autistic child - an observation checklist for non-verbal communication skills for the autistic child - the verbal communication skills card for the autistic child. The researcher used the semi-experimental approach that is adapted with the nature of this research, which depends on the design of two groups, an experimental group and a control group.

The research reaches the following results: The experimental group presents itself when comparing the pre and post measurement on all tools in favor of the post measurement. There is a positive correlation between the skills of implementing orders and the skills of verbal and non-verbal communication of the autistic child. This confirms the effectiveness of the mother training program and its impact transmission on the autistic child.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يوليو ٢٠٢٠

مقدمة:

يعد التوحد (Autism) إحدى أهم فئات التربية الخاصة، فاضطراب التوحد يعتبر من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تحدث في فترة الطفولة والتي تحتاج إلى تدخل علاجي وتدريبات مكثفة من قبل الاختصاصين واهتمام ورعاية من قبل الأسرة ولأن التعليم حق لكل البشر بصرف النظر عن أية معوقات قد تحول دون تعلمهم سواء كانت جسدية أو عقلية أو نمائية.

يعتبر اضطراب التوحد متلازمة للنمو تظهر عادة في السنوات الأولى من العمر وتتسم بإعاقة في اللعب والتفاعل الاجتماعي والتخيل وكذلك التأخر في اكتساب اللغة ومشاكل في التواصل وانحصار في الاهتمامات. (Leevers & Harris, 2000) (Frith & Hill, 2003: 1).

التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وذلك لما يعانيه أطفال هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه كذلك الأثار السلبية التي تمس عدة مستويات من نمو الطفل، الاتصال اللغوي اللفظي وغير اللفظي وهذا ما ينتج عنه عدة سلبيات تظهر على الطفل منذ ميلاده.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society of America بأنه نوع من الاضطرابات النمائية التطويرية التي لها دلالاتها ومؤشراتها في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، حيث تظهر نتيجة خلل ما في كيميائية الدم أو إصابة الدماغ، والتي تؤثر على مختلف نواحي النمو، ويضطرب فيه السلوك، والتواصل، والتفكير (ASA,2016: 15).

عندما يصاب الطفل باضطراب الذاتوية يصبح أكثر ميلا للعزلة وعدم التواصل مع الآخرين، حيث يبدو وكأنه يعيش مع نفسه دون أن يكون وجود الآخرين أي انتباه أو اهتمام، وبالتالي لا يتفاعل معهم لدرجة أنه قد لا يميل إلى الاستجابة العاطفية للأم، وكذلك فإن هذا الطفل يحجم عن اللعب مع أقرانه أو حتى محاكاتهم

أثناء اللعب كما لا يستخدم اللغة العادية للتواصل مع الآخرين، وقد يستخدم اصواتا غير عادية مثل الصراخ أو الصياح أو تكرار المقاطع الصوتية، وقد يمارس سلوكيات نمطية مثل هز الرأس أو الجسم، أو تحريك اليدين أمام الوجه، أو الدوران مثل المروحة. (زابل، ٢٠١٠: ٣٨٩– ٣٩٠).

يعد التوحد من أكثر الاعاقات غموضاً، لعدم الوصول حتى الأن إلى أسبابه الحقيقة على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سوكه غير التكيفي من ناحية اخرى.

فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد إضافة إلى العجز في المهارات الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به (بن صديق، ٢٠٠٧: ١٠)

التواصل يعد من أقدم أوجه النشاط الإنساني، وتؤدي أنواع التواصل دورا كبيرا في حياة كل طفل، فالتواصل يؤثر على كل طفل بشكل أو بأخر، والتواصل هو العملية التي تنتقل بمقتضاها فكرة أو معلومة من فرد إلى آخر مما يؤدي إلى التفاهم والانسجام بين الأفراد. (أبو النصر، ٢٠٠٤: ٥٩).

وتؤدي أنواع التواصل دورا كبيرا في حياة كل طفل مهما كانت الوظيفة التي يشغلها، فالتواصل يؤثر على كل طفل بشكل أو بأخر، وكلمة تواصل (Communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني (Communize) بمعنى عام، وذلك أن الطفل حين يتواصل بأخر بهدف الوصول لاتفاق عام بصدد موضوع التواصل. (شقير، ٢٠٠٦: ١٤).

ويتمثل اضطراب التوحد في مجموعة من الأنماط السلوكية غير العادية ومن أهم هذه الأنماط عجزهم عن التواصل مع البيئة المحيطة، وعدم حدوث الالتقاء البصري مع الآخرين، ولديهم تأخر لغوي يختلف من طفل لآخر حيث إننا نجد أطفالا ناطقين وآخرين غير ناطقين، وتتعدد أنماط قصور التواصل لديهم فتشمل

قصور في التواصل «اللفظي» و«وغير اللفظي» ونقص في مهارات التواصل الاجتماعي.

ويعاني أطفال التوحد بانغلاق تام على الذات مع جمود عاطفي، وسوء استخدام اللغة، وحدوث قصور أو خلل في المشاعر والانفعالات والانتباه والتفكير والإدراك والحواس وحركات الجسم والتفاعل الاجتماعي والتواصل بشتى صوره اللفظية وغير اللفظية» (سليمان، البلاوي، عبد الحميد، ٢٠١٥: ٥٢٠).

فالتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجاً لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، واكتسابه اللغة، والانماط السلوكية، وأسلوب التعبير عن المشاعر والاحاسيس (Delafield- Butt, Trevarthen ,Rowe,&Gillberg, 2018).

ولذلك تتعرض أسرة الطفل التوحدي إلى توترات بسبب وجود طفل ذي احتياجات خاصة وهي من أصعب الظروف التي يمكن أن تواجهها خلال أدائها لوظائفها (Politte, et,al,2018).

فالتوتر الذي تتعرض له أمهات الأطفال المعاقين يتزامن مع حياة الأسرة في مراحل حياة الأطفال المختلفة (Goosken, et al.2019).

هذا التوتر الذي تتعرض له أمهات الأطفال المعاقين يظهر في ردود أفعالهن السلبية وسلوكياتهن غير التكيفية (Kenny, Cribb, & Pellicano,2019).

فوضع الأسرة بوجود الطفل المعاق يصبح أكثر تعقيداً حيث يفقد الأبوان متعة الرعاية الأبوية فالبطء في نمو الطفل، والاجراءات الخاصة لرعايته الجسمية، والتدريب المكثف وخيبة الأمل وضياع الأحلام كل هذا يخلق ضغوطاً نفسياً تعطل التوازن الأسري (Bradshaw, Gillespie, et ,at, 2019).

لذلك حرصت الباحثة على تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على تنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الطفل.

مشكلة البحث:

بدأت مشكلة البحث من خلال اهتمام الباحثة بهذه الفئة من الأطفال وقيامها بتدريس الجانب التطبيقي لمقرر (إعداد برامج التعليم والتدريب المصور للأطفال التوحديين) الدبلوم الخاص في التربية تخصص (التوحد واضطرابات التواصل) بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

وعلى الصعيد الأخر قامت الباحثة بالإشراف على طالبات الدبلوم الخاص فترة التدريب الميداني بالمراكز الخاصة لهذه الفئة من الأطفال، مما وفر للباحثة فرصة القرب منهم ومن الأمهات، ولاحظت الباحثة أن هناك فروق بين الأطفال على الرغم من أن المعلمة واحدة، وقد يرجع ذلك للأم حيث يقضي الطفل أكبر فترة من اليوم مع أمه. مما دفع الباحثة الى تصميم استبيان لاستطلاع رأي الأمهات طبق على (٢٠) أم يلتحق أطفالهن ببعض المراكز الخاصة للتعامل مع الأطفال التوحديين، وهدف الاستبيان الى قياس مهارة تنفيذ الأوامر لدى الطفل التوحدي، وكانت نتيجة التجربة الاستطلاعية أن جميع الأمهات اتفقن على أن أطفالهن لديهن حركة زائدة، وعدم قدرة الأمهات على السيطرة عليهم مما يؤدي الى عدم تنفيذ الأطفال لأوامرهم، وضعف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن (٥٠٪) من أطفال طيف التوحد لا يملكون القدرة على الكلام ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، كما أنهم يعجزون عن استخدام التواصل البصري.

حيث أكدت دراسة (McDuffie, Kover, & Lewis, 2012) إلى ضعف القدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال التوحديين، بينما أشارت دراسة كل من (Yoder, Watson & Lambert, 2015) إلى أن أحد أهم مؤشرات اضطراب الذاتوية وجود قصور في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الذاتويين، مما يقلل فرصة التواصل لديهم وتنفيذ أوامر الأخرين.

وأشارت دراسة (Kwok, Brown, Smyth &Orom, 2015) إلى أن الذاتويين يعانون قصورا واضحا في فهم اللغة الاستقبالية وكذلك في التعبيرية مقارنة بأقرانهم من خلال تحليل اللغة التعبيرية والاستقبالية لديهم.

وعلى الصعيد الأخر أكدت بعض الدراسات على أهمية التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل للطفل التوحدي مثل دراسة (بلاعو، ٢٠١٨) التي أكدت على أهمية التدخل المبكر لتحسين مهارتي التقليد والتواصل لدى عينة من أطفال الذاتوية، ودراسة (البار، ٢٠١٦) التي توصلت إلى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية من خلال التدخل المبكر ببرنامج قائم على السلوك اللفظي. ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية التدخل المبكر في تنمية المهارات لدى الأطفال التوحديين.

ودراسة (بن صديق , ٢٠٠٧) التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد في وقت مبكر لما له دور فعال على سلوكهم الاجتماعي.

ودراسة (Estabillo, et al,2018) التي أشارت إلى ضعف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد، والعمل على تقديم برامج لتنميتها.

لذلك يحاول البحث الحالي تدعيم دور الأم في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المرتبطة بمهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفال طيف التوحد من خلال برنامج تدريبي للأمهات.

وعلى وجه التحديد يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد.
- ما العلاقة بين تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لأطفال طيف التوحد ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ما فاعلية البرنامج التدريبي وعائده على أطفال طيف التوحد.

أهداف البحث:

- تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية التحكم والسيطرة على أطفالهن.
- تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لأطفال طيف التوحد من خلال البرنامج التدريبي للأمهات.

- تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد من خلال تنمية مهارة تنفيذ الأوامر.

أهمية البحث:

تقسم الأهمية إلى:

الأهمية النظرية:

- ألقاء الضوء على أهمية تدريب أمهات أطفال طيف التوحد لما لهن من دور مهم في تقدم الأطفال.
- دراسة العلاقة بين تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفال طيف التوحد ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لديهم.
- تقديم برنامج تدريبي للأمهات أطفال طيف التوحد ليساعدهن في كيفية تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى الأطفال والسيطرة عليهم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- مساعدة الأمهات على تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفال طيف التوحد وعلاقتها بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- يُوفر البرنامج التدريبي فرصة مشاركة الأمهات في السيطرة والتحكم وتنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفال طيف التوحد.

منهج البحث:

استعان البحث الحالي بالمنهج الشبه تجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وطبقت الأدوات على المجموعتين.

وطبق البرنامج التدريبي على أمهات أطفال طيف التوحد بالمجموعة التجريبية، بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد ومدى مساهمته في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المرتبطة بمهارة تنفيذ الأوامر.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بطاقة تنفيذ الأوامر وكلا من بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي للمجموعة التجريبية.

عينة البحث:

- اقتصر البحث الحالي على الأطفال الملتحقين وأولياء أمورهم بمركز عهد للتدخل المبكر – الهرم محافظة الجيزة، ومركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة– شبرا الخيمة– محافظة القليوبية.

لقد تم اختيار عينة البحث بشكل عمدي تحقق فيها المواصفات الأساسية الآتية:

- أن يكون الطفل لديه درجات توحد متوسطة (١١٠: ٩٠) على مقياس جيليام.
- أن يكون عمر الأطفال من ٦: ٤ سنوات.
- ألا تكون هناك أي إعاقة أخرى لدى أطفال طيف التوحد.

بلغت العينة الكلية للبحث (٢٤) طفل، تتوافر فيهم الشروط السابق ذكرها وتم تقسيمها الى مجموعتين المجموعة التجريبية تتكون من (١٢) طفل طيف توحد، و(١٢) أم يشترط فيهم معرفة القراءة والكتابة ملتحقين بمركز عهد للتدخل المبكر، والمجموعة الضابطة تتكون من (١٢) طفل طيف توحد ملتحقين بمركز رؤية لذوي الاحتياجات الخاصة.

اقتصر زمن تطبيق البرنامج التدريبي للأمهات أطفال المجموعة التجريبية أسبوعين في الفترة من ٢٠١٩/٨/٣١م إلى ٢٠١٩/٩/١٤م بواقع (٥) أيام أسبوعيا، و٣ ساعات يوميا. ليكون اجمالي عدد الأيام (١٠)، وعدد الساعات (٣٠) ساعة.

اقتصر زمن تدريب أطفال طيف التوحد (المجموعة التجريبية) من قبل الأم لمدة ثلاثة شهور في الفترة من ٢٠١٩/٩/١٥: ٢٠١٩/١٢/١٥، بواقع (٣٠) نشاط، ويتم تكرار تطبيق الأنشطة على مدار اليوم وربطها بالحياة اليومية للطفل.

أدوات البحث: تنقسم إلى:

أدوات التجريب:

- البرنامج التدريبي للأمهات. (ملحق١)
- دليل المتدرب. (ملحق٢)

أدوات القياس:

- مقياس جيليام
- بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر لطفل طيف التوحد. (ملحق٣)
- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لطفل طيف التوحد. (ملحق٤).
- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لطفل طيف التوحد. (ملحق٥)

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي Training program:

خطة منظمة لتدريب مجموعة من أمهات أطفال طيف التوحد على تطبيق مجموعة من الأنشطة مع طفلها لتنمية مهارة تنفيذ الأوامر لديه ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

التوحد Autism:

نوع من أنواع الاعاقات النمائية التي تظهر على الطفل في سن مبكرة أحيانا قبل انتهاء السنة الأولى من عمره، وتؤثر على مهارات التواصل بينه وبين الأخرين بأنواعها سواء اللفظية وغير اللفظية، مما لها من أثار سلبية على النمو الاجتماعي لدى الطفل بشكل عام.

طفل طيف التوحد Autism spectrum child:

يقصد به في هذا البحث الطفل في عمر ما بين الرابعة والسادسة، الذي يشخص بمقياس جليام أن لديه سمات توحد، ولديه قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي.

التواصل غير اللفظي Non- Verbal Communication:

هي جميع المهارات التي يستخدمها الطفل دون اللجوء للتواصل اللغوي، مثل التقليد، تعبيرات الوجه، الاشارات، الانتباه السمعي، والانتباه البصري لكي يتواصل مع الأخر.

التواصل اللفظي Verbal Communication:

هي جميع المهارات التي يستخدمها الطفل في التواصل مع الأخر باستخدام اللغة، من خلال أصوات الكلمات وفهم دلالاتها، والقدرة على تكوين الجمل.

تنفيذ الأوامر Enforcement of orders:

هي قدرة طفل طيف التوحد على القيام بما يؤمر به من أوامر خلال يومه. من الأم سواء كانت أوامر بسيطة وأوامر مركبة.

المحور الأول: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعددت التعريفات واختلفت في تحديد مسمى التوحد والطفل التوحدي وتفاوتت التقديرات حول نسبة انتشارها ومن هذه التعريفات

تعريفات التوحد Autism:

التوحد هو إعاقة متعلقة بالنمو تؤثر سلباً في جميع جوانب النمو وأبرز تأثيرها في القدرة على التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والذي ينتج عنه غياب تام للغة الاستقبالية كانت أم التعبيرية، مما يترتب عليه خلل في مهارات الفرد الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية مما يؤدي إلى انعزالاً تام عن المجتمع المحيط به.

هو إعاقة تطورية تظهر دائماً في الثلاث سنوات الأولى من العمر وذلك نتيجة لاضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ وتسبب ضعفاً في التواصل اللفظي وغير اللفظي وضعفاً في التواصل الاجتماعي وأنشطة اللعب التخيلي (Hobson, 2019).

التوحد هو عجز ناتج عن اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم خلالها جمع المعلومات بواسطة الدماغ، مسبباً بذلك مشكلة في المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على اللعب وخلق علاقات مع الاخرين، وعجز التواصل يظهر في عدم القدرة عن التعبير تلقائياً عن الذات والعجز عن فهم ما يقوله الأخرين. (أبو حسب الله، ٢٠١٥: ٢٠)

يعرف على أنه إعاقة نمائية تؤثر بدرجة ملحوظة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبا على الأداء التربوي وتشتمل خصائصه على إعاقات في التواصل وانشغال في أنشطة تكرارية وحركات نمطية ومقاومة التغيير في البيئة ومقاومة التغير في الروتين اليومي واستجابات غير مألوفة للخبرات الحسية. (الزريقات والإمام، ٢٠٠٧: ٩٥).

ويعرف اضطراب الذاتوية Autistic disorder: وهو إعاقة نوعيه في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة. (Bedford, et al, 2012: 57).

يعرفه (الكيكي، ٢٠١١: ٨٠) أنه اضطراب ينشأ منذ الولادة ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ويتجلى بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وتأخر واضح في اللغة إضافة إلى التميز بالروتين ومقاومة التغير.

وتعرف الذاتوية بأنها «اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل سن ٣٦ شهرا من العمر يتراوح في مستوياته ما بين البسيط والشديد، ويتصف ببعض الأعراض والمظاهر النفسية والاجتماعية والعقلية والسلوكية (قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات والأنشطة). (Matson, Williams, 2015).

وعرفه (كامل، ٢٠٠٥: ٦) أن الاضطراب الذاتوي نوع من أنواع الإعاقة التي تصيب الإنسان في الصغر، ويعني الانعزال أو الاسترسال في التخيل تهربا من الواقع، ومن أعراضه فقدان النطق، وعدم اهتمامه بالأشخاص وأفراد المجتمع من حوله، لا توجد لدى المصاب أي عاطفة تجاه والديه والمحيطين به.

ويعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد الذاتوية على أنه: إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي. وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر ويؤثر سلبا على أداء الطفل التربوي. وهناك العديد من المظاهر والخصائص التي تميز أطفال الذاتوية عن غيره من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (Oliveras- Rentas, et al 2012: 20).

طفل طيف التوحد Autism spectrum child:

يعرف الطفل التوحدي بأنه يعاني من قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي، ويظهرون محدودية شديدة في النشاطات المختلفة والاهتمامات، بالإضافة إلى السلوكيات المضطربة مثل (السلوك النمطي– سلوك إيذاء الذات) وتلك السلوكيات التي تعكس قصورا في التكامل الحسي، على أن تظهر تلك الأعراض قبل السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل (الصنعاني، ٢٠١٤: ٢٠).

يعرف طفل طيف التوحد بأنه طفل يعاني من اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه على أنه

اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته (عبدالله، ٢٠١٤: ١١).

كما يعرف بأنه «الطفل الذي يتصف بضعفي العلاقات الاجتماعية، والتواصل، والأداء اللغوي، والالتزام بمجموعة من السلوكيات والأهداف، كما يختلف الأطفال المصابون بالذاتوية من حيث شدة الأعراض وطرق التعبير في مواقف الحياة».. (Johan & Stephen 2009: 56- 58).

ويعرف الطفل الذاتوي حسب معايير الدليل التشخيص الإحصائي الخامس DSM5 بأنه الطفل المصاب بجملة من الأعراض السلوكية الموزعة على بعدين هما، بعد تواصل والتفاعل الاجتماعي، وبعد السلوكيات النمطية والاهتمامات الضيقة والمحدودة ويشترط ظهور هذه الأعراض أو اكتمال ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة من (٣– ٨) سنوات. (Cheryl & Wills, 2014: 166).

ويعرف أيضا« بأنه الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين أو لم يحقق هذا التواصل قط، فهو يعاني من قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل ومحدودية الاهتمامات؛ فهو منسحب تماما ومنشغل انشغالا كاملا بخيالاته وأفكاره؛ بالإضافة إلى الأنماط السلوكية النمطية كبرم الأشياء أو لفها والهزهزة (American Psychiatric Association, 2013: 3).

- يتضح لنا من عرض هذه التعريفات سواء لاضطراب طيف التوحد، أو الطفل التوحدي
- وإن اختلفت إلا أنها تتفق في مجموعة من النقاط.
- يظهر اضطراب طيف التوحد في سن مبكرة دون سن الثالثة.
- ينعزل الطفل عن العالم من حوله ويكون عالم خاص به.
- يتصف الطفل بعجز في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- يعاني الطفل من قصور في التفاعل الاجتماعي.
- يؤثر العجز سالباً على أداء الطفل التربوي.
- يوجد مستويات للتوحد مثل أي إعاقة (شديدة– متوسطة– خفيفة).

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد:

أولا: الخصائص الجسمية والحركية: يتميز أطفال اضطراب طيف التوحد بمجموعة من الخصائص.

- مظهر جسدي عام لا يختلف عن الطفل العادي.
- اختلاف خصائص الجلد وبصمات الأصابع عن الأطفال العاديين.
- وجود بعض المشكلات الصحية كالاضطرابات المعوية والإمساك.
- يتسم بعضهم بالرشاقة والمرونة الحركية بينما يعاني البعض الآخر من التصلب وعدم الرشاقة.
- يتسم البعض بنقص النشاط الحركي بينما يتسم الغالبية منهم بالنشاط الحركي المفرط.
- بعضهم يعانون من مشاكل في النمو الحركي كالمشي والتوازن.
- تبادل استعمال اليد اليمني واليد اليسرى. (محمد، وأخرون، ٢٠٠٩: ٤٧)
- الطفل التوحدي يتميز بمظهر طبيعي جدا لا يختلف عن الطفل العادي، من حيث الملامح، والنمو الجسدي، أي أنه لا يمكن التعرف على هذه الفئة بمجرد رؤيتهم، ولكن من خلال التعامل معهم.

ثانياً: الخصائص العقلية:

لقد اختلفت الدراسات حول الخصائص العقلية لدى أطفال طيف التوحد، حيث أكدت العديد من الدراسات على أن أطفال طيف التوحد يعانون من قصور في القدرات المعرفية وضعف شديد في الانتباه والإدراك والتركيز، ودراسات أخرى نفت ذلك، وفيما يلي عرض مظاهر النمو العقلي لدى أطفال طيف التوحد.

١ – الذكاء:

أختلف الباحثين اختلافا كبيرا في رأيهم حول ذكاء الأطفال فمنهم من رأى أن اضطراب طيف التوحد هو شكلا من أشكال الإعاقة العقلية حيث يتأثر الأداء الوظيفي العقلي للطفل سلبا من جراءه، ويكون مستوى ذكاء الطفل في حدود الإعاقة العقلية البسيطة أو المتوسطة. (عبدالله، ٢٠٠٢، ١١٣).

وقد أكدت على ذلك دراسة (فراج ,٢٠٠٢) حيث طبقت الدراسة على عينه من (٤٥٠) مفحوص ذاتوي، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٠٪ منهم يعاون من إعاقة عقلية شديدة، وأن ٣٠٪ من أفراد العينة يعانون من إعاقة بسيطة حيث تراوحت نسب ذكاؤهم من ٥٠– ٧٠ بينما حصل ٣٠٪ من أفراد العينة على نسب ذكاء أكثر من ٧٠ ومن بينهم قلة وصلت نسبة ذكاؤهم إلى ١٢٠.

بينما يرى البعض الأخر أن التعامل مع أطفال طيف التوحد على أنهم يعانون من التخلف العقلي أمر خاطئ وأن ما يجعل البعض يصدر هذا الحكم على أطفال طيف التوحد هو أعراض التوحد التي تغلف الطفل وتجعله عاجزا عن التعبير أو المشاركة مع الآخرين، وعدم قدرة بعض أطفال طيف التوحد على الأداء في اختبارات الذكاء مما يجعلهم يظهرون في مستوى وظيفي أقل من قدراتهم الحقيقية (عامر، ٢٠٠٨، ٦٧).

وتتفق الباحثة مع هذا الرأي حيث تدني درجات أطفال التوحد على اختبارات الذكاء، قد يرجع إلى عدم قدرتهم على التواصل مع الأخرين، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر، وبالتالي عدم الاجابة على أسئلة الاختبار مما يجعل الفاحص يضع لهم درجات متدنية.

٢– الانتباه:

يعاني الأطفال التوحديين من نقص في القدرة على الاستجابة بشكل صحيح لدعوات الانتباه من جانب الأخرين بالمقارنة بالأطفال العاديين، واكثر صعوبة في متابعة النظر للأخرين، ومتابعة نظراتهم واتجاهاتهم، وايماءاتهم. Mikami, (Miller, & Lerner, 2019)

وعامل الانتباه يعد عاملاً أساسياً في حدوث كافة أوجه النقص والعجز في اللغة واللعب والتطور الاجتماعي لدى أطفال التوحد، ولا بد من استخدام استراتيجيات تدخل يمكن من خلالها تحسين الانتباه كالاستجابة للإشارات، والتمييز البصري.(Adamson, Bakeman, Suma, & Robins, 2019)، Charman, (2018)، (Egger et al., 2018).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن أطفال طيف التوحد يعانون من مشاكل عدة في الانتباه من حيث مدة انتباههم وانتقائهم الشديدة للمثيرات وصعوبة التنقل من مثير لآخر. ويقصد بمدى الانتباه قدرة الطفل على الانتباه لأكثر من منبه في وقت واحد (Bryson, et al, 2018، (Mundy, 2019)، أما مدة الانتباه هي الفترة الزمنية التي يستطيع الطفل تركيز انتباه فيها على مصدر التنبيه والتي تعتبر هي الأساس في عملية التعلم (Baribeau, et al., 2019).

حيث يعاني بعض أطفال طيف التوحد من صعوبة الانتباه لشيء ما في صورته الكلية بتفاصيله الأساسية وإنما نجدهم يركزون انتباههم على تفصيل جزئي من هذا الشيء. (Dodd, 2005: 51).

ويتميز التفكير لديهم بالاستجابة المحدودة للمثيرات والتي يطلق عليها الانتباه النفقي ((Tunnel Attention أي انتباه يركز على مثيرات معينه ولا يركز على المثيرات الأخرى التي تقع خارج نفق الانتباه. (جوردن، بيرل، ٢٠٠٧: ١٤٧).

ويجب أن يأتي الاهتمام باضطراب الانتباه لدى طفل طيف التوحد في المرتبة الأولى تشخيصا وعلاجا حيث أن كل السلوكيات التي تصدر عن طفل طيف التوحد تقوم في جوهرها على مدى مستوى الانتباه لديه وجودته. (الخولي، ٢٠٠٨: ٥٢).

لذلك اهتمت الباحثة أن يقوم البرنامج التدريبي لأمهات أطفال طيف التوحد، على مهارة تنفيذ الأوامر وتدريب الأطفال عليها التي بدورها تتوقف على الانتباه، فيجب أن ينتبه الطفل للأم لكي يستطيع تنفيذ الأوامر التي تنقسم إلى نوعين بسيطة فيسهل على الطفل التوحدي الانتباه والتنفيذ من خلال التدريب، ثم الأوامر المركبة بعد زيادة مدة الانتباه لديه.

٣- الذاكرة:

يعرف التذكر بأنه القدرة على استدعاء المعلومات التي تم تخزينها في الدماغ في الماضي والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات القديمة (Almeida, Lamb, & Weisblatt, Kurz et al., 2019).

وهناك ارتباط كبير بين الذاكرة والانتباه، فكلما زادت القدرة على الانتباه أدى هذا إلى زيادة القدرة على التذكر، والعكس صحيح، وتنقسم الذاكرة إلى طويلة المدى وقصيرة المدى (Calhoun et al., 2019)، (Jyonouchi, 2019).

لقد قام (محمود، ٢٠٠٤) بدراسة لقياس مهارات التذكر عند الأطفال الذاتويين مقارنة بالمعاقين عقليا والعاديين وتوصل إلى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث فيما يختص بالذاكرة البصرية والسمعية قريبة المدى لصالح العاديين في حين لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعات الثلاث في الذاكرة البصرية والسمعية بعيدة المدى، وعند عقد المقارنة بين مجموعة أطفال طيف التوحد والمعاقين عقليا لم تظهر فروق دالة بينهما إلا في الذاكرة السمعية قريبة المدى لصالح المعاقين عقليا.

وهذا يؤكد أن أطفال طيف التوحد لديهم قصور دال في مهام التذكر عند مقارنتهم بالأطفال العاديين والمعاقين عقليا. (Carson et al, 2000; 567).

وأكدت دراسة (Jones, Francesca & Andrew 2011) التي طبقت على (٩٤) طفل ذاتوي و(٥٥) طفل لا يعانوا من الذاتوية، أن مجموعة الأطفال الذاتويين لديهم قصور في الذاكرة اليومية، والتعلم اللفظي والسمعي، وتبين أن القدرة الاجتماعية والتواصلية وثيقة الصلة بالقدرة على تذكر السياق اليومي.

وأكدت العديد من الدراسات على أن مستوى الذاكرة بعيدة المدى لدى الأطفال التوحديين أفضل من الذاكرة قصيرة المدى، ويدل ذلك على أنهم لا يتذكرون إلا الخبرات والمعلومات التي يتكرر تعاملهم معها لفترة طويلة، أما المعلومات والخبرات التي تمر بسرعة من أمامهم فانهم يعانون قصوراً في تذكرها (Goddard, Dritschel Robinson, & Howlin, 2014), (Jyonouchi, 2019), (Kercood, Grskovic, Banda, Begeske, 2014).

بما أن الطفل التوحدي يعاني من ضعف في الذاكرة، حرصت الباحثة على تكرار الأنشطة المقدمة له على مدار اليوم، وربطها بالحياة اليومية لكي يسهل على الطفل تذكرها وتطبيقها، فكانت الأم تحدد مجموعة من الأوامر (١٠) ويتم تنفيذهم في أوقات مختلفة من اليوم (الصباح– الظهر– العصر– المغرب– العشاء) لتحسين الذاكرة لدى الطفل.

ثالثاً: الخصائص السلوكية والنفسية:

يُعد القصور في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن الطفل الذاتوي، وقد تظهر مؤشرات هذا الضعف في المراحل المبكرة للعمر، فيظهر بعض الأطفال تجنب في التواصل البصري مع الأم أثناء الرضاعة أو عدم الاستجابة إلى الابتسامة التي تصدرها الأم.

يعاني الطفل الذاتوي من قصور التفاعل الاجتماعي كما يعاني من عدم الرغبة في إقامة علاقات وصداقات، تجعله يندمج مع الآخرين، كما يتسم بقصور في الاستجابات الاجتماعية ويظهر ذلك منذ كونه رضيعا حيث لا يستجيب للحمل والاحتضان (فؤاد، ٢٠١٠: ٨٢)، (Locke, kasari & London,2010).

ويعد سلوك الانسحاب من أهم ما يميز الأطفال الذاتويين حيث يتسمون بالاستغراق المستمر في الانغلاق الكامل على الذات، وهو ما يجعلهم دائمي الانطواء والعزلة، مما يترتب عليه فقدان التفاعل الاجتماعي.

رابعاً: السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة:

تعد هذه الخاصية من الخصائص الأساسية التي يعتمد عليها في تشخيص الذاتوية حيث يقوم الطفل الذاتوي بمجموعة من السلوكيات النمطية الشاذة والاهتمامات المحدودة التي يكررها دون تعب أو ملل وتختلف عن سلوكيات واهتمامات الأطفال العاديين وهي غالبا ما ترتبط بالموضوعات الجامدة غير الحية (Dodd, 2005: 41).

لذلك اهتمت مجموعة من الدراسات إلى محاولة تقليل هذه الأنماط السلوكية المتكررة لدى الأطفال الذاتويين الذين يقومون بأداء حركات معينة لفترات طويلة؛ مما يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وبشكل ملحوظ، الأمر الذي يستدعي معه إعداد برامج خاصة للحد من تلك السلوكيات. مثل دراسة (السيد، ٢٠١١)، ودراسة Florence, (DiGennaro, Hirst, & Hyman,2012) أو برامج تدريبية للمعلمات والمربيات لمساعدتهم في خفض بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال مثل دراسة (الصنعاني, ٢٠١٤).

ويمكن تلخيص مجموعة من الخصائص للطفل المصاب بالتوحد:

- صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي مع بطء اللغة أو انعدامها.
- استهلاك كبير للوقت بمفرده بعيداً مع الأخرين.
- اضطراب حسي، حيث يبدو أكثر حساسية للمس أو أقل حساسية للألم.
- أنماط من السلوك الشاذ مثل الحركات المتكررة.
- يبدو كما لو كان بدون انفعالات أو عواطف.
- ضيق مجال الانتباه والتركيز.
- اختلال وظيفي في جهاز المناعة.
- لا يستطيع أن يتحدث عندما يريد ذلك.
- لا يستطيع أن يقوم بالمعالجة والتعامل الدقيق للأشياء باليد.
- نوبات غضب متكررة. (Goodgive,2000: 15)

المحور الثاني: مهارات التواصل.

وقد ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى بأن جعله قادر على التعبير والاتصال بالعالم من حوله وقد ساعده في ذلك تكوينه للغة الخاصة التي تعرفه على العالم من حوله ونقل أفكاره ومعلوماته لغيره مما أعطاه الفرصة للبقاء، وعملية التواصل تمثل أهم الظواهر الاجتماعية في حياة الإنسان، حيث تستغرق كثير من وقته الذي يقضيه متكلما ومستمعا.

فالاتصال منذ قيام حضارات التجمعات البشرية كان ولا يزال عصب انتماء الإنسان لبني جنسه من أفراد المجتمع ووسيلة لتحقيق التناغم الجمعي بين أفراد المجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠١٢: ٢٠- ٢١).

فعملية التواصل بهذه الصورة هي عملية لا غني عنها في محيط التفاعل الإنساني، فهو أساس كل شيء يحدث في حياتنا، بل لن نكون مخطئين إذا وصفنا بأنه شريان الحياة الرئيسي.

فالتوحد من الإعاقات التي تندرج تحت اضطرابات التواصل، فمن السمات الرئيسية عند الأطفال المصابين بطيف التوحد عدم القدرة على التواصل مع الآخرين

والتي تأخذ بُعد كبير في عملية التشخيص، والاضطراب اللغوي لدى الطفل التوحدي ويتسم بالعجز عن التواصل حيث يعتقد الآباء أن الطفل التوحدي يعاني من عدم قدرته على فهم الرموز اللغوية ومعنى الأصوات (فتيحة، ٢٠١١: ١٨).

على العكس تماما الطفل التوحدي يعي ويعرف كل ما هو حوله، وأسماء الأشياء والرموز الدالة عليه، ولكنه يعزف عن التواصل مع الأخرين وينعزل عنهم وينسج مجتمع خاص به.

التواصل Communication:

يعد التواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني، وتؤدي أنواع التواصل دورا كبيرا في حياة كل طفل، فالتواصل يؤثر على كل طفل بشكل أو بأخر، والتواصل هو العملية التي تنتقل بمقتضاها فكرة أو معلومة من فرد إلى آخر مما يؤدي إلى التفاهم والانسجام بين الأفراد.

التواصل نوع من التفاعل المتبادل حيث يكون سلوك فرد بمثابة مثير لسلوك فرد آخر، ويحتوي التواصل على عمليتين أساسيتين هما الإرسال والاستقبال فالإرسال القدرة على التعبير عن الأفكار بكلمات مناسبة يفهمها المستمع، والاستقبال القدرة على فهم المعلومات التي نتلقاها أو نسمعها من الآخرين، فالتواصل السليم يعتمد على كل من لغة الفرد وكلامه، وإذا حدث اضطراب في واحدة منهما أو الاثنين يؤدي إلى اضطراب التواصل (سليمان، شند، ٢٠٠٤: ٣١).

يعرف التواصل بأنه« هو الأداة الأساسية التي تمكن الفرد من الأداء الفعال في حياته العملية والشخصية وتنمية قدرته على التعامل في المواقف التي يتعرض لها». (أحمد، ٢٠١٠: ٣٩). وأيضا يعرف «بعملية نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والمهارات من خلال استخدام الرموز والكلمات والصور والأشكال (Pirani & Kolte, 2013: 79).

ويعرف (الحديدي والخطيب، ٢٠٠٥: ١٤٤) التواصل على أنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات بين فرد أو آخر أو بين مجموعة أو مجموعتين، وإذا حدث خلل في ذلك يؤدي إلى عدم وضوح الرسالة، وقد يجد المتلقي صعوبة في فهم المقصود،

وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن يصغى لحاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسالة بفاعلية.

مهارات التواصل:

عرفت مهارة التواصل على أنها «قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والمهارات من خلال استخدام الرموز والكلمات والصور والأشكال». (Berlson, Maisah; Sneider, Tom, 2014).

وعرف (Rogers, Michael, 2016) مهارات التواصل على انها «القدرة على نقل الأفكار والمعلومات والمواقف من المصدر إلى المستقبل بغرض التأثير المتعمد».

أنواع مهارات التواصل: وتنقسم أنواع مهارات التواصل إلى:

أولاً: التواصل غير اللفظي:

هي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته دون الحاجة لاستخدام اللغة، والمتمثلة في التواصل البصري، والتقليد، والاستماع، والفهم، والاشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها. (العوهلي، ٢٠١٥: ٥٠)

هو عبارة عن مجموعة من المهارات الاتصالية الموجودة لدى كل طفل ولا تتطلب استخدام اللغة المنطوقة إنما تستخدم الإيماءات وحركات الجسم والإيماءات والإشارات ولغة العيون (Gayle, Dodie & William, 2008: 402) وهو الذي يتم من خلال إرسال واستقبال رسائل صامته، من خلال الإيماءات، لغة الجسد، تعبيرات الوجه، نظرات العين، والتنغيم الصوتي.

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن ما يقرب من ٦٥٪ من رسائل التواصل المتبادلة بين البشر تتم بواسطة التواصل غير اللفظي وأن أدوات التواصل غير اللفظي تتوفر لدى الطفل منذ ميلاده وتنمو لديه بفعل توظيفها في المواقف الاجتماعية وبفعل النمو في العمر والنضج الاجتماعي حيث ساد الاعتقاد بأن التواصل الرئيسي بين البشر هو التواصل اللفظي (رشوان، ٢٠٠٨: ٢٢).

يقصد بمهارات التواصل غير اللفظي هي كل أنماط السلوك غير اللغوي التي يستخدمها الطفل في كل أنشطته المختلفة ولا تتضمن حديث الطفل.

وتعرف أيضا بأنها هي إشارات وحركات إدارية وغير إدارية، تصدر من الجسم بأكملها وبجزء منه لإرسال رسالة انفعالية الى المحيطين بالإنسان، من خلال لغات الوجه، والصوت، والأصابع، واليدين، واللمس، ووضعية حركات الجسم، والمظهر والألوان، والمسافات، والفراغ المكاني، والدلالات الرمزية لاستخدام الوقت (أبو النصر، ٢٠٠٦: ٦٧).

ولأهمية التواصل غير اللفظي لدى الطفل. حرصت الباحثة على تقديم مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي وهي (التقليد– الانتباه السمعي– لغة الاشارة– تعبيرات الوجه)، وقامت الأم بتقديمها للطفل في شكل مجموعة من الأوامر البسيطة والمركبة.

ثانياً: التواصل اللفظي:

هي الرموز اللفظية التي تستخدم كنوع من التفاعل بين الأفراد أو الجماعة من الناس (الثقفي، ٢٠١٤: ٦٧).

يعرف على أنه ترجمة الأفكار إلى كلمات محددة وترتيبها بطريقة يستطيع الفرد من خلالها أن ينقل رسالته إما عن طريق النطق أو الكتابة. (الببلاوي، ٢٠٠٢: ٢٤)

التواصل اللفظي أداته الأساسية هي اللغة برموزها وأصواتها وأنواعها ومستوياتها وتعتبر اللغة المنطوقة أو المكتوبة أبلغها أهمية وكأنها الطريقة الوحيدة التي يتواصل بها البشر على الرغم من أن الإنسان يستطيع أن ينقل المعلومات للآخرين عن طريق حركاته وأفعاله.

وتتألف اللغة من مجموعة من الرموز والإشارات التي تتضمن علاقة بسيطة مع الأهداف أو الأحداث أو الخصائص التي تمثلها (عبد الهادي، وصوالحه، والدويش، ٢٠٠٧: ٢٧)، (Gentillucci&Corball is, 2006: 950).

والتواصل اللفظي يشتمل على مجموعة من الجوانب منها.

اللغة Language:

تعرف بأنها عبارة عن نظام من الرموز تستخدم كوسيلة للتعبير أو للتواصل مع الغير وهي تتضمن لغة لفظية (منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة) ولغة غير لفظية (كالإشارة وتهجئة الأصابع وقراءة الشفاه) (الببلاوي، ٢٠١٢: ٢١).

واللغة تعد نظاما خاصا من التعبيرات التي تساعد الطفل على الاتصال بغيره بالإضافة إلى أنها تسهل على الطفل ذاتية التفكير والعمل، كما أنها تساعد الطفل على اللغة والتعرف على العادات والقيم السائدة في مجتمعه، وضبط سلوكه– وفقا لهذه العادات (عبد الرحيم، ٢٠٠٢: ٣٩٦).

الكلام Speech:

وهو عملية تشكيل الأصوات اللغوية الشفهية وتسلسلها أثناء التواصل، وينتج من توظيف جهاز الكلام توظيفا دقيقا ومتلاحما لإنتاج الكلام، بحيث يتكامل كل جزء مع الأجزاء الأخرى لإنتاج سياقا ذا معنى من الأصوات وينمو الكلام بشكل كبير في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل (Hunt &Narshal, 2002: 289).

يعتبر الكلام ليس طريقة للتواصل بين الأفراد فقط بل إنه وسيلة للتفكير أيضا مع مراعاة أن الكلام بمثابة سلوك لتشكيل الأصوات وترتيبها لفظيا لذلك يمثل وسيلة من وسائل التواصل اللغوي حيث يكون له أهمية كبيرة في تحقيق التواصل بين الأفراد، ويتضمن اللغة المسموعة/ المنطوقة. (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٤٥٨).

الصوت Voice:

الصوت ينتج من تشكيل جريان الهواء عبر الشفاه واللسان والأسنان والفك وتجويف الأنف والبلعوم والحنجرة (الببلاوي، ٢٠١٢: ٢٦).

والتواصل اللفظي خاص ببني البشر ميز الله به الانسان عن سائر المخلوقات ويشتمل على:

أصوات الكلام (Phonology):

وهي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية وطريقة النطق.

الصرف اللغوي (Morphology):

يشمل نظام القواعد اللغوية التي تحكم بناء الكلمات وبناء الأشكال المختلفة للكلمة المشتقة من الأصول الأساسية لمعناها. مثل التثنية والجمع والمذكر والمؤنث.

بناء الجملة (ترتيب الكلمات) (Syntax):

يشير إلى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل وعلاقة بين عناصر الجملة.

دلالات الألفاظ (Semantics):

يشير إلى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها. فلكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيء معين. وكبير يدل على صفة معينة. وغدا يدل على زمان معين. وأنا ضمير يدل على المتكلم. ذهاب يدل على مصدر للفعل ذهب (الشامي، ٢٠٠٤: ١٨٣).

ولقد راعت الباحثة في تصميم البرنامج المطبق على أطفال طيف التوحد، بعض عناصر التواصل اللفظي (أصوات الكلام– الصرف اللغوي– بناء الجملة– دلالات الألفاظ) في الأنشطة المقدمة للطفل، فيذكر أسماء الأشياء من حوله بأمر الأم، ويربط بين الأشياء والصور الدالة عليها، ويسمي الفعل المعبر عن الصورة مثل (طفل يأكل– طفل يلعب) والتفرقة بين المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع.

أهمية التواصل:

التواصل أمر ضروري لاستمرار الحياة بشكل طبيعي، فهو يعبر عما بداخل الشخص[illegible] رسالة تصل إلى الطرف الآخر ليستجيب لهذه الرسالة وتستمر تلك الدائرة ما بين شخص وآخر.

وتحدد أهمية التواصل في عدة نقاط: –

- أن عملية تبادل الرموز، واللغة مع الآخرين تقوي لدى الطفل الشعور في أنه عضو من أعضاء الجماعة.
- يحقق الطفل عن طريق التواصل الخروج من العزلة والقلق، ويقوم بالانخراط مع الجماعة، فيتعامل معها، الأمر الذي يشعره بالاطمئنان، والقوة، والاستقرار النفسي. (شقير، ٢٠٠٥: ١٣٣).
- تحقيق الذات من خلال تأثر الطفل بالآخرين وتأثيره فيهم، فمن خلال التواصل ندفع الآخرين للمشاركة في المواقف الاجتماعية التي تشغلنا، فنتأثر بهم كما يتأثرون بنا وبأفكارنا. (أحمد، ٢٠١٢: ٧٨).
- إشباع حاجة الطفل إلى التقدير، والتي تؤدي إلى الإحساس بالثقة بالنفس، أما إذا عطلت هذه الحاجة فمن الممكن أن تدفع الطفل إلى محاولة الظهور بشتى الوسائل، مثل عملية احتكار الحديث في المجالس المختلفة دون إعطاء فرصة للمناقشة، أو الحديث لغيره طوال الوقت. (على، ٢٠١٢: ٤٣).

مما سبق يتبين لنا أن اكتساب مهارات التواصل من أهم المهارات التي يحتاج إليها الفرد فهو يعتمد اعتمادا كبير على التواصل في مشاركة الأخرين لأفكارهم ومشاعرهم، وفي اكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله معهم.

كما ان التواصل أداه هامة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، والاتصال بالأخرين، ووسيلة حيوية وفعالة في إعانة الطفل للتعبير عن احتياجاته ومشاعره وبالتالي فهم رغباته ومطالبه وتلبيتها.

لذلك اهتمت العديد من الدراسات إلى التعرف على مستوى مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين وقد توصلت إلى أن (٥٠٪) منهم لا يملكون القدرة على الكلام ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، كما أنهم يعجزون عن استخدام التواصل البصري، حيث أشارت دراسة ((McDuffie, Kover, & Lewis, 2012 إلى ضعف القدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الذاتويين، وهدفت دراسة (Karadeniz&Hűsnű, 2013) إلى تحليل اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين الملتحقين بالمدرسة وغير الملتحقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في مهارات اللغة الاستقبالية واتباع تعليمات الأخرين.

بينما أشارت دراسة كل من (yoder, Watson & Lambert, 2015) إلى أهم مؤشرات اضطراب الذاتوية وجود قصور في مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الذاتويين.

وتوصلت دراسة (Kwok, Brown, Smyth & Orom, 2015) إلى أن الذاتويين يعانون قصورا واضحا في فهم اللغة الاستقبالية وكذلك في التعبيرية مقارنة بأقرانهم من خلال تحليل اللغة التعبيرية والاستقبالية لديهم.

لذلك اهتمت العديد من الدراسات بضرورة التدخل المبكر، حيث أن البدء في تدريب الأطفال الصغار له تأثير واضح على تعلم التواصل مع الأخرين، ومنها دراسة (بن صديق، ٢٠٠٧) التي أجريت على عينة من الأطفال التوحديين بالمملكة العربية السعودية وتوصلت إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال وأثر ذلك الايجابي على تفاعلهم الاجتماعي، ودراسة (الشاوي، ٢٠١٢) التي أدت إلى تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، ودراسة (رضا، ٢٠١٣) التي هدفت الى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال التوحديين من خلال البرنامج المصمم، كما أكدت دراسة (الثقفي، ٢٠١٤) على تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد بالمملكة العربية السعودية من خلال برنامج قائم على الانتباه، ودراسة (الزغبي، ٢٠١٥) التي أسفرت على تنمية مهارات التواصل لدى عينه من الأطفال الذاتويين من خلال برنامج أنشطة حسية. على الصعيد الأخر أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لدى الأطفال التوحديين مثل دراسة (عويجان، ٢٠١٢) التي طبقت على مجموعة من الأطفال التوحديين بدمشق وساعدت على تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لديهم، ودراسة (الغصاونة والشرمان، ٢٠١٣) التي هدفت الى تصميم برنامج لتنمية مهارات التواصل الغير لفظي لعينة من الأطفال التوحديين بالمملكة العربية السعودية.

أساليب تواصل الطفل التوحدي مع الأخرين:

ينقسم ذوو اضطراب طيف التوحد من حيث كيفية الاتصال مع الاخرين إلى أربعة أقسام:

الطفل الذي يعيش في عالمه الخاص:

وهو طفل منطوي يعيش في عالم خاص به التواصل بينه وبين المحيطين به ضعيف جداً يكاد يكون منعدم. يتفاعل قليلا مع والديه والمقربين منه ولا يتفاعل مع الغرباء. ينجز أعماله بمفرده. يلعب بطريقة غير مألوفة، طريقته في التعبير عن نفسه هي الصراخ. يضحك بدون سبب مباشر. ويفهم عدد قليل من الكلمات.

الطفل الذي يستدعي الأخرين:

تفاعله مع المحيطين به محدود بفترة قصيرة. يتواصل مع الأخرين ويطلب منهم المساعدة عن طريق سحب اليد عند الرغبة بالحصول على شيء محدد. أو بالنظر والابتسام لمشاركته اللعب. هذا الطفل يفهم الأعمال الروتينية المألوفة لديه.

الطفل الذي يتواصل بشكل أولي:

يتفاعل مع المواقف الممتعة ويتواصل عند الرغبة في الحصول على شيء معين. يفهم الكلام الموجه إليه بطريقة مبسطة. يتكلم حيث أنه يجيب بنعم أو لا. ويرحب بالناس ويودعهم، ويتواصل مع الأخرين ويلفت الانتباه عن طريق الإشارة والأصوات والكلمات.

الطفل الذي يشارك التواصل:

يستطيع أن يتواصل مع الأخرين ويستطيع أن يتكلم عن الماضي والمستقبل وأن يعبر عن شعوره ويفهم عدة كلمات ولكنه لا يستطيع أن يفهم أصول التواصل والتخاطب خصوصاً في المواقف الغير مألوفة. يجد صعوبة في المشاركة بالحديث. يعتمد على المصاداة عندما لا يستطيع التعبير بأسلوبه الخاص.

طرق تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات التواصل:

- التحدث مع الطفل وفق عمره اللغوي.
- استخدام الايماءات الطبيعية لتحسين إشارات التواصل.
- تشجيع الانتاج الصوتي المبكر.
- زيادة الوعي الشفهي الحركي.
- تحسين المهارات اللغوية الأكثر تطوراً. (نصر، ٢٠٠٣: ١٠٧)

مشكلات التواصل للأطفال طيف التوحد:

تتعدد مشكلات التواصل لدى أطفال طيف التوحد ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام.

[١] مشكلات التعبير اللغوي:

- التعارض بين استخدام اللغة وفهم اللغة حيث يمتلك الطفل مفردات لغوية لكنه لا يعرف في أي موقف يعبر بها.
- الفهم والتفسير الحرفي للغة.

[٢] مشكلات في اللغة المنطوقة:

- اضطراب في دلالات الألفاظ والكلمات.
- طريقة استخدامهم المضطربة للكلمات.
- ترديد الكلام. حيث يردد حديث الأخرين وتعرف هذه المشكلة بالمصاداة.
- تكرار الكلام كأن يقوم بتكرار السؤال الذي وجه له.
- عدم استخدام الكلمات المناسبة في المواقف الاجتماعية.

[٣] التعامل مع المفاهيم اللغوية":

- التحدث عن المستقبل. يصعب عليهم فهم المفاهيم المتعلقة بالمستقبل.
- عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والاحاسيس.
- يغلب على أسلوبهم ولغتهم وتفكيرهم روح الدعابة.
- النقص في القدرة على تبادلية الحديث. (ناصيف وحيدر، ٢٠٠٧: ٢٤)

من العرض السابق يتضح أن الطفل التوحدي لديه العديد من المشكلات اللغوية، نتيجة انعزاله عن العالم الذي يعيش فيه، لذلك حرصت الباحثة على التنوع في أنواع الأنشطة حيث تغطي الغالبية العظمى من مهارات التواصل غير اللفظي واللفظي، وقدمتها الأم في شكل أنشطة على مدار اليوم للطفل التوحدي سواء داخل البيت أو خارجه، وتعزز الطفل لكي يستجيب لها في تنفيذ الأوامر.

رابعاً: تنفيذ الأوامر: enforcement of order:

يتعرض طفل طيف التوحد إلى العديد من المشاكل وأهمها ثلاث مشاكل إذا تم حلهم يتم السيطرة على الطفل وتقل أعراض التوحد وهي (فرط الحركة– العناد

وعدم تنفيذ الأوامر – عدم القدرة على السيطرة والتحكم في سلوك الطفل). ونلاحظ إذا تم جعل الطفل مطيع وينفذ أوامر الأخرين بهذا سوف يتم حل مشكلة فرط الحركة ويكون لدى الأم أو الأب القدرة على السيطرة والتحكم في سلوكيات الطفل، ويتم تدريب الطاعة أو تنفيذ الأوامر عند الطفل التوحدي من خلال (العناد/تدريب على طاعة أو تنفيذ الاوامر – فرط الحركة/ تدريب على الجلوس) والاثنان مشتركان، واساس علاج التوحد هو تعديل السلوك وطاعة الاوامر، لابد من وجود ٢٠– ٣٠ امر في اليوم يقوم الطفل بتنفيذها. مع تدريب الجلوس الذي له دور أيضا في تهذيب سلوك الطفل وجعله ينفذ الأوامر.

اما بخصوص البكاء لبد ان يتعلم طفل طيف التوحد ان البكاء لا فائدة منة مهما طال وقتة فليس معنى أن الطفل يبكي أن الأم سوف تعطيه ما يريد حتى ان وصل زمن البكاء المتواصل الي ٤ ساعات.

اول واهم مبدأ للتعامل مع هؤلاء الاطفال هو الالتزام والحزم والصرامة في التعامل لابد ان يحس طفل طيف التوحد أن الأم قوية وانه سوف ينفذ ما تطلبه منه مهما فعل حتى يستسلم في النهاية لتنفيذ الأوامر.

و اخيرا لابد من التجاهل التام للبكاء لطفلك كأن الأم لا تسمع اي شيء مهما طال وقت بكائه لبد ان يعرف ان البكاء لا طائل منه ولا فائدة منه بالتالي بعد فترة سوف يتوقف عن البكاء ويبحث عن بديل اخر للتعامل مع الأم. بعد شهر من ذلك سوف تلاحظ الأم ان الطفل اصبح ينفذ الاوامر بسهولة واصبح روتين. ايضا اندماج الطفل مع الأسرة اصبح احسن والاستجابة وردود الأفعال أيضا.

المطلوب ايضا في الفترة التالية السيطرة التامة عليه لابد ان يعرف ان الأم هي الأقوى وعندما تطلب منه اي شيء لبد من ان ينفذ بدون اي مقاومة.

وقد قامت الباحثة بتدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية تعليم الطفل تنفيذ الأوامر من خلال بعض الأوامر البسيطة المتتالية على مدار اليوم مثل (افتح الباب– انظر في عيني– .....) وبعد تنفيذها واستجابة الطفل إلى ذلك، تم تدريبه على تنفيذ بعض الأوامر المركبة مثل (افتح الباب وهات الموبايل من الغرفة– افتح الباب ودق الجرس– .....).

ومن أهم التدريبات (تدريب الجلوس) حيث تجبر الأم طفلها على الجلوس بدون حراك على الكرسي دون ان يفعل شيء مجرد يجلس ومهما حاول ان يترك الكرسي تجبره على الجلوس اولا لمدة خمس دقائق وبعد ٤ ايام ١٠ دقائق ثم ١٥ ثم ٢٠ ثم ٣٠ ثم ٤٥ حتى وصل انه يجلس بدون حراك لمدة ساعة كاملة.

الهدف السيطرة على الطفل الأم تسيطر عليه وهو يسمع الكلام دون مقاومة، وبعد كل مرة ينفذ المهمة تستخدم الأم المحفز مثل شيء هو يحبه كالشكولاتة او الشبس او ما شابه شرط ان المصدر الوحيد للشكولاتة هو تنفيذ الاوامر حتى يربط بين الشيء الذي يحبه وتنفيذ الاوامر مدة التدريب شهر.

طاعة الاوامر مهمة جدا لأنها المدخل الرئيسي للطفل لكي يتعلم اي شيء سواء كان تعلم سلوك جديد او حتى تعلم الكلام، عندما يصل طفل طيف التوحد الي ٣٠ دقيقة في تدريب الجلوس ويستسلم ويجلس هادئ سيوف يقلل حركته خارج البيت كثيرا مع السيطرة العالية من الأم. مرة اخري القوة والسيطرة وعدم ترك اي مجال له ليختار هو فقط يفعل ما تريده الأم ويجبر على تنفيذ الأوامر.

يجب علي الاطفال علي اختلاف اعاقتهم التدرب علي الموائمة واطاعة الاوامر الموجهة لهم لأننا من خلال تنفيذ الطفل للأوامر الموجه له نستطيع ان نعرف ونقيم الوظائف التي يمكن للطفل القيام بها ومستوي المهام التي يمكنه تنفيذها، غالبا يتم ارجاء سبب عدم قدرة الطفل علي تنفيذ المهام الموكلة اليه بسبب الاعاقة التي يعاني منها في حين ان الكثير من الاطفال غير قادرين علي تنفيذ الاوامر والمهام بسبب عدم قدرتهم علي اطاعة الاوامر والمهام، ويمكن تدريبهم واكسابهم مهارة الاصغاء للأوامر وتنفيذ المهام عن طريق برنامج تدخل تدريبي يوائم حالة الطفل الي ان يصل الطفل الي درجة عالية من الطاعة والتفاعل مع الاوامر والمهام.

خطوات تدريب طفل طيف التوحد على تنفيذ الأوامر:

- الفظ اسم الطفل بنبرة صوت معتدلة وبعدها اعطي الامر المراد تنفيذه.
- يجب ان تتأكد الأم من ان الطفل يصغي لها ومنتبه والانتباه هنا بمعني التواصل البصري.

- إذا رفض الطفل التواصل البصري والاصغاء للأم عند اعطاء الامر تصفق بيديها بصوت عالي وتعطي الامر إلى أن يتواصل الطفل معها بصريا.
- في حال استمرار الطفل في رفضه للتواصل البصري، تمسك الأم بذقن الطفل بلطف وتقوم بإدارة وجهه باتجاهها ولكن ليس بقوة تجعله يزيد في رفضه، وعندما يتواصل بصريا اعطي الامر مباشرة.
- في حال استجابة الطفل للأمر المعطي تعززه الأم شفهيا وتمدحه وتثني عليه او تصفق له او يمكن اعطاؤه بعض المعززات التي تؤكل والتي يحبها.
- تحاول الأم قدر الامكان ان تبين للطفل انها سعيدة منه وعززته لأنه اطاع الامر.
- الأم تجعل الطفل يري علي ملامح وجهها أنها سعيدة في حال لم يستجب الطفل للأمر المعطي يحرم من المعزز الذي يحبه.
- دائما تستخدم الأم الاوامر التي تعرف تمام المعرفة ان الطفل يمكنه فهمها وتنفيذها.
- يجب في بادئ الأمر تبدأ الأم بالأوامر البسيطة المكونة من فعل واحد.
- يجب على الأم لا تظهر إحباط أو عصبية عندما يفشل الطفل في تنفيذ الأمر.
- استمرار الأم بإعطاء الطفل امر بسيط من خطوة واحدة مع التدرج بالوقت المعطي للطفل لتنفيذ الأمر.
- تحرص الأم قدر الامكان علي تحفيز الطفل علي اعادة ذكر الامر المعطي له مرار وتكرار.
- تعيد التدريب نفسه بأمر مركب مكون من خطوتين وبالتدريج تزيد المدة المعطاة للطفل لتنفيذ الامر حتي يستطيع الطفل تكرار الامر المكون من خطوتين في مدة اقصاها خمس دقائق.
- نستمر في اعطاء المعزز الاجتماعي من مدح واطراء كلما قام الطفل بالسلوك الصحيح.
- اما المعززات التي تؤكل يتم اخفاؤها تدريجيا في هذه المرحلة في الوقت الذي نصل فيه ان السلوك المرغوب فيه.

الإجراءات التجريبية للبحث:

أولاً: البرنامج التدريبي: (إعداد الباحثة) (ملحق ١)

الأسس التي يقوم عليها البرنامج: عند تصميم البرنامج، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس، استناداً إلى الإطار النظري وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة، وهذه الأسس هي كالآتي:

فلسفة البرنامج التدريبي: يقوم البرنامج على دور الأم في تربية طفل طيف التوحد، لما لها من دور فعال في التأثير على الطفل، حيث وجود الأم مع الطفل طوال اليوم. على عكس الجلسات بالمراكز لها مدة محددة.

النظريات التي يقوم عليها البرنامج: قام البرنامج على:

- النظرية السيكو دينامية: تركز هذه النظرية على الوضع الطبيعي للطفل الذاتوي من الجانب العضوي وتؤكد على حدوث مؤثرات قوية في مرحلة مبكرة تفسر عن إصابة الطفل بالاضطراب النفسي الشديد، ويضع أصحاب هذه النظرية المسئولية على المعاملة الوالدية الشاذة، وبالذات معاملة الأم. (قطب، ٢٠٠٧: ٥١)
- وتدني العلاقات العاطفية بين الطفل وأسرته، وشعوره بفراغ حسي وعاطفي، مما يشجعه على الانغلاق على نفسه وعزلته عمن حوله. (خطاب، ٢٠٠٩: ٤١).
- لأهمية دور الأم قامت الباحثة بتدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفالهن.

أهداف البرنامج التدريبي:

يسعى البرنامج لتحقيق الأهداف العامة الآتية:

- تدريب الأمهات كيفية التحكم والسيطرة على أطفال طيف التوحد.
- اكتساب الأمهات مهارات التعامل مع اطفال طيف التوحد.
- تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى أطفال طيف التوحد.
- تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد.
- تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد.

الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبي:

لقد تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي، على أن تكون شاملة لمجالات النمو الثلاث العقلية، والوجدانية، والحس حركية بما يتناسب وطبيعة العينة الأمهات وطبيعة البرنامج.

الأهداف التدريبية للأمهات: في نهاية البرنامج التدريبي تستطيع كل أم أن:

- تتعرف الأم أهمية دورها مع الطفل.
- تلتزم بقواعد العمل المتفق عليها.
- تضع قواعد عمل للالتزام بها داخل.
- تلتزم بقواعد العمل المتفق عليها مع
- البرنامج التدريبي مع طفلها. الباحثة.
- تضع قواعد عمل للالتزام بها داخل.
- تعرف الأم مجموعة من المعلومات.
- البرنامج التدريبي. عن التوحد.
- تنفذ قواعد العمل مع طفلها بالمنزل.
- تؤمن بقدرتها على تغيير طفلها.
- تعرف ما هو التوحد.
- تحدد صفات الطفل التوحدي.
- تحدد مشاكل طفلها جيداً.
- تدرب الطفل على الجلوس.
- تحدد ١٠ أوامر لتنفيذهم مع الطفل.
- تضع خطوات لتنفيذ الأمر.
- تكرر تنفيذ الأمر مع الطفل.
- تحرص على تنفيذ الطفل للأمر.
- تدرب الطفل على الأمر المركب.
- تتعامل مع الطفل بحزم.
- تحدد مدى استفادتها من البرنامج.

- تدرب الطفل على أن ينظر في عينها.
- تحدد أساليب العقاب والثواب المناسبة.
- تدرب الطفل على الكلام.
- تستخدم الصور للطفل لتوضيح الكلام.
- يقلد الطفل صوت الحيوان.
- تقدم للطفل إثابة مناسبة له.
- تدرب الطفل على تكوين جملة.
- تتعرف على أهم ثلاث سلوكيات للطفل.
- تحدد مفهوم فرط الحركة لدى الطفل.
- تحدد نقاط القوة ونقاط الضعف عند طفلها.
- تمنع الطفل من الصراخ.
- تدرب الطفل على استخدام الضمائر المناسبة.
- يجيب الطفل على الأم من بالصورة.
- تدرب الطفل على ذكر بعض الأفعال.
- تساعد الطفل على ذكر أسماء الفاكهة.
- تساعد الطفل على تحديد المكان.
- يذكر الطفل اسم الصورة التي ترفعها الأم.
- تشرح أسباب عدم تنفيذ الطفل للأوامر.
- تظهر الأم رد الفعل المناسب لإجابة الطفل.
- تقدم للطفل الاثابة على إجابته.
- تدرب الطفل على الانتباه السمعي.

المحتوى: تكون البرنامج من محورين أساسين:

المحور الأول: تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية تدريب الطفل على تنفيذ الأوامر، وتنقسم الأوامر إلى أوامر بسيطة– أوامر مركبة).

المحور الثاني: تدريب أمهات أطفال طيف التوحد على كيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفالهن المرتبطة بمهارة تنفيذ الأوامر.

وراعت الباحثة الشروط التالية في محتوى البرنامج التدريبي:

- تقديم أهم المشكلات التي تقابل طفل طيف التوحد لدى الأمهات.
- جعل الأم تؤمن بقدرتها على تغيير طفلها، وأنها أهم شخص يقوم بذلك.
- تحقق مستويات محتوى الأنشطة الغرض والهدف من البرنامج التدريبي.
- تناسب الأنشطة المقدمة للطفل مع خصائص النمو للطفل طيف التوحد.
- تقديم الأوامر البسيطة للطفل وتكرارها على مدار اليوم، ثم تقديم الأوامر المركبة.
- زيادة المدة الزمنية لتنفيذ الأمر حتى يتناسب مع خصائص طفل طيف التوحد.
- ربط الأوامر البسيطة والمركبة بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

الطرق والأساليب: راعت الباحثة التنوع في الأساليب والطرق المختلفة المناسبة للطفل طيف التوحد في تقديم الأنشطة المقدمة له من خلال الأم، وتم تدريب الأمهات عليها جيداً:

- **الخبرة المباشرة:** قام البرنامج على استخدام الخبرة المباشرة في تقديم بعض الأوامر البسيطة والمركبة، وباستخدام الأدوات الطبيعية الموجودة بالمنزل.
- **المعززات:** حددت كل أم من أفراد العينة أهم المعززات المناسبة لطفلها، وتم استخدام هذه المعززات في تحفيز الأطفال على القيام بالأنشطة (تنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة)، وهذا من أفضل الطرق المستخدمة مع أطفال طيف التوحد.

تحليل المهام:

قامت الباحثة بحليل كل مهارة من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي إلى مجموعة من المهارات الفرعية والمتسلسلة بشكل منطقي، وعدم انتقال الطفل من مهارة إلى أخرى إلا بشرط إتقانها بشكل كلي، وأيضا بعض المهارات المركبة إلى أجزاء حتى يسهل على طفل طيف التوحد القيام بها.

- **الحث والتلقين:** دربت الباحثة الأمهات على استخدام أسلوب الحث والتلقين مع أطفال طيف التوحد في تقديم محتوى البرنامج التدريبي، حيث استخدمت الأمهات بعض المثيرات التي حثت الأطفال على الأداء السلوكي، وقدمت أنواع من المساعدة المؤقتة من قبل (الأب– او أحد الأخوات) للطفل لإكمال التدريب بالطريقة المنشودة.

- **الثواب والعقاب:** دربت الباحثة الأمهات على كيفية استخدام أسلوب الثواب والعقاب مع أطفال طيف التوحد، حيث يجب على الأم التعامل مع الطفل التوحدي مثل الطفل العادي، ويدرك الطفل أنه إذا نفذ الأمر بالشكل المطلوب يثاب على ذلك، وإذا لم ينفذ أو لم يكتمل الأمر يعاقب على ذلك بحرمانه من الأشياء المفضلة لديه.
- **فنية النمذجة:** حيث يتعلم طفل طيف التوحد سلوكاً جديداً من خلال مراقبة الأخرين، يشاهد الأم في السلوك ويقلده، مثل تعبيرات الوجه المعبرة عن الانفعالات المختلفة، بعض الحركات الحركية.

أنشطة البرنامج التدريبي:

– تكون البرنامج التدريبي للأمهات من (٦٠) نشاط التي تدربت عليها الأمهات وتم تنفيذها على مدار أسبوعين حيث استغرق تدريب الأمهات (١٠) أيام بواقع ٣ ساعات يومياً، أي ٣٠ ساعة

راعت الباحثة الاتي في عرض الأنشطة للأمهات:

- التدرج في عرض الأنشطة المرتبطة بتنفيذ الأوامر البسيطة أولاً ثم الأنشطة المرتبطة بتنفيذ الأوامر المركبة.
- تكرار الأنشطة للطفل أكثر من مرة للتأكيد على تنمية المهارة المطلوب.
- ربط الأنشطة بالحياة اليومية للطفل وتنفيذها على مدار اليوم كله.

أماكن تنفيذ البرنامج التدريبي:

تم تنفيذ البرنامج التدريبي في مركز العهد للتدخل المبكر بالهرم– محافظة الجيزة.

الوسائل والأدوات المناسبة لتنفيذ البرنامج التدريبي.

- تم استخدام العديد من الأدوات والوسائل المساعدة في تنفيذ الجلسات والأنشطة مع الأمهات ومن أهمها
- جهاز عرض– وجهاز كمبيوتر لعرض المحتوى العلمي للأنشطة.

- ورق مقوى– أقلام– ألوان.
- صور لبعض (الحيوانات والأدوات والملابس) لتوضيح كيفية استخدامها مع الأطفال.
- بعض الأدوات الحقيقة كنماذج (ادوات نظافة– موبايل– أدوات شخصية)

ثانيا: دليل المتدرب ملحق (٢): هو دليل يعين الأمهات على تنفيذ الأنشطة مع الطفل طيف التوحد لتنمية مهارة تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

أهدافه: يهدف الدليل الى مساعدة الأمهات وتدريبهن على تنمية مهارة تنفيذ الأوامر لدى الطفل طيف التوحد وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

لذلك تنوعت الأهداف السلوكية في مجالات النمو الثلاث العقلي المعرفي– الوجداني الاجتماعي– الحس حركي) التي سعت الأمهات على تحقيقها في سلوك الأطفال.

أولاً: المجال العقلي المعرفي:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون طفل طيف التوحد قادر على كلما أمكن ذلك أن:

- يذكر اسمه بطريقة صحيحة.
- يسمي بعض الحيوانات من خلال الصور.
- يذكر اسم الملابس بطريقة صحيحة.
- يسمي الأماكن حسب الصور المعروضة
- يختار الصورة التي تحددها الأم
- يربط بين الأحداث والوقت المناسب لها.
- يقرأ جملة كاملة من خلال الصور.
- يختار الصور التي تعبر عن مجموعة.
- يستخدم ضمير أنا الاستخدام الصحيح.

- يسمي بعض الفواكه من خلال الصور.
- يردد أسماء الأشياء وراء الأم.
- يسمي بعض الشخصيات حسب الصور.
- يسمي بعض المشروبات من خلال الصور
- يستخدم الضمير المناسب للصور
- يحدد صور الأشياء الطويلة
- يكمل الجملة بالفعل المناسب
- يحدد الصور التي تعبر عن المثنى.

ثانياً: المجال المهارى:

- ينفذ أوامر الأم.
- يضع الموبيل على المنضدة.
- يجلس على المقعد بمفرده.
- ينظف أسنانه بمساعدة الأم.
- يأخذ الموبيل من على المنضدة.
- يفتح الباب عندما تأمره الأم.
- يكون جملة من ثلاث كلمات.
- يطلب طلباته بجملة.
- يقلد أصوات بعض الحيوانات.
- ينطق الكلمات بطريقة صحيحة.
- يطبق الأوامر الى أن ينفذها صحيحة.
- يرتب مجموعة صور طبقاً للأحداث الزمنية لها.
- ينفذ تعليمات الأم بالترتيب.
- ينطق بعض الكلمات المتشابه وراء الأم.
- يطلب الأشياء التي يريدها بذكر اسمها.
- يردد بعض الكلمات بعد سماعها.
- يقلد تعبيرات الوجه المعبرة عن (الحزن– الفرح).

- يقلد حركات بعض الحيوانات.
- يشير إلى أعضاء جسمه عند ذكر اسم العضو.
- يحرك رأسه بالموافقة على الشيء.
- يلون بعض الصور بالألوان التي تحددها الأم.
- يقلد الأم في بعض الحركات.
- يشير إلى الموبايل عند الاحتياج اليه.
- يتابع لعبة متحركة على الأرض.

ثالثاً: الجانب الوجداني:

- ينصت للأم عند التحدث.
- يلتزم بمدة الجلوس على المقعد.
- يستجيب لأوامر الأم.
- يستجيب عندما يسمع اسمه.
- يستجيب لأسئلة الأم.
- يعبر عن سعادته عند اعطاه الحلوى المفضلة.
- يسمع أوامر الأم.
- يحرص على نظافته الشخصية.
- ينظر في عين من يحدثه.
- يطيع أوامر أمه اليومية.
- يجيب على أسئلة المعلمة.
- ينظر في عين أمه مدة لا تقل عن ١٠ ثواني.

وصف الدليل: يتكون الدليل من مجموعة من الأنشطة (٣٠) نشاط مارستها الأم مع الطفل طيف التوحد لتنمية مهارة تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

واستغرق تطبيق الأنشطة مع الأطفال مدة ٣ شهور داخل المنزل أو خارجه إذا احتاج الأمر بعد تعرض الأمهات للبرنامج التدريبي.

الأدوات والوسائل: تستخدم الأمهات مجموعة من الأدوات المتوفرة في المنزل حسب النشاط المطلوب تنفيذه مع الطفل (موبايل– ملابس– أدوات نظافة.....)– مجموعة من الصور (حيوانات– أماكن– أدوات.....)

كيفية تواصل الباحثة مع الأمهات: تم التواصل بين الباحثة والأمهات أثناء تطبيق البرنامج مع أطفالهن في المنزل:

- تم إنشاء جروب على الواتس أب لمتابعة الأمهات يومياً عن كيفية سير التطبيق على مدار اليوم.
- التعرف على أي مشكلات تقابل الأم أثناء تطبيق الأنشطة.
- إقامة بعض اللقاءات الاسبوعية إذا احتاج الأمر.
- عرض البرنامج التدريبي والدليل على السادة المحكمين: (ملحق٦)

وبعد إعداد البرنامج التدريبي والدليل، تم عرضه على مجموعة من الأستاذة والخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة ورياض الأطفال لتحكيمه، من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة.

أساليب تقويم البرنامج:

تم القياس القبلي لأطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على أدوات البحث (بطاقة تنفيذ الأوامر– بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي– بطاقة مهارات التواصل اللفظي).

ثم تعرض أمهات وأطفال المجموعة التجريبية للبرنامج، واعادة التطبيق البعدي لأدوات البحث لأطفال المجموعتين، وباستخدام المعاملات الاساليب الاحصائية تم التعرف على النتائج.

ثالثًا: أدوات البحث: (إعداد الباحثة):

- مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب الذاتوية.
- بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر. (ملحق٣).
- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي. (ملحق٤).
- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي. (ملحق٥).

مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب الذاتوية:

صمم هذا المقياس للاستخدام من قبل المعلمين والوالدين والمهنين، ويعمل هذا المقياس على تحقيق أهداف عدة، أهمها التوصل إلى تشخيص دقيق لاضطراب الذاتوية بين مختلف الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والثانية والعشرين.

ويضم هذا المقياس أربعة مقاييس فرعية، وهي (التواصل والسلوكيات النمطية والتفاعل الاجتماعي والاضطرابات النمائية). (عبد الله، ٢٠٠٥)، (الشبراوي، ٢٠١٤).

بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر:

هدف البطاقة: هدفت البطاقة إلى قياس مستوى الأداء السلوكي لمهارات تنفيذ الأوامر لدى الطفل طيف التوحد.

صياغة بنود البطاقة:

تم تحديد محورين هما:

- الأوامر البسيطة.
- الأوامر المركبة.

وأمام كل محور عدد من المفردات الأدائية التي يمكن أن يؤديها طفل طيف التوحد ويمكن ملاحظتها وتعبر عن جوانب الأداء الفرعية (في صورة بنود) ولقد وصل عددها (٤٠) بند، بحيث يكون لكل محور من المحاور (٢٠) بند روعي أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحدا من السلوك.

التقدير الكمي للبطاقة: تم تحديد طريقة أداء الطفل طيف التوحد على بطاقة تنفيذ الأوامر ثلاثية التقدير وهي دائماً= ٣ درجات، أحياناً= درجتان، نادراً = درجة واحدة.

وكانت الدرجة العظمى للبطاقة=١٢٠، والدرجة الصغرى= ٤٠، وتقدير الدرجة الكلية لتطبيق البطاقة معامل الارتباط بين الملاحظين.

ضبط بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر:

الثبات:

تم حساب الثبات لبطاقة تنفيذ الأوامر من خلال إعادة تطبيق البطاقة علي عينة مكونة من ١٥ طفل لها نفس سمات العينة الأصلية من ناحية السن والمستوي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومواصفات الوالدين باستخدام معادلة سبيرمان للعينات الصغيرة وجاءت النتيجة (٠.٧٨)، وهي قيم مناسبة وتؤكد صلاحية البطاقة للتطبيق التجريبي.

الصدق: تم استخدام أكثر من طريق لحساب الصدق:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة ملاحظة تنفيذ الأوامر (الأوامر البسيطة– الأوامر المركبة) على مجموعة من المحكمين ملحق (٦) من ذوي الخبرة في مجال التربية، ورياض الأطفال، وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء السلوكي وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم حيث تعديل بعض المفردات، ولقد راعت الباحثة كل الملاحظات.

ثانياً: تم حساب الصدق= الجذر التربيعي للثبات = ٠.٨٨

ثالثاً: : الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحقق لبنود بطاقة الملاحظة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج على عينة قوامها ١٥ طفل من نفس المرحلة العمرية للعينة ولها نفس الخصائص من الواحد الصحيح على محك " كابزر " وهى دالة إحصائياً.

ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس ويوضح جدول (١) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير وهذا يوضح درجة صدق.

جدول (١)

التشبعات الخاصة لبطاقة تنفيذ الأوامر ن= ١٥

م	تنفيذ الأوامر البسيطة	م	تنفيذ الأوامر المركبة
١	٠,٣٣	١	٠,٤
٢	٠,٤٤	٢	٠,٣٤
٣	٠,٣٥	٣	٠,٣٩
٤	٠,٣٥	٤	٠,٣٦
٥	٠,٤	٥	٠,٤
٦	٠,٣٩	٦	٠,٣٩
٧	٠,٣٨	٧	٠,٣٩
٨	٠,٣٤	٨	٠,٣٧
٩	٠,٣٥	٩	٠,٣٦
١٠	٠,٣٧	١٠	٠,٤١
١١	٠,٤	١١	٠,٤١
١٢	٠,٣٤	١٢	٠,٤٢
١٣	٠,٣٩	١٣	٠,٤
١٤	٠,٣٦	١٤	٠,٣٩
١٥	٠,٤	١٥	٠,٣٩
١٦	٠,٣٩	١٦	٠,٣٦
١٧	٠,٣٩	١٧	٠,٣٩
١٨	٠,٣٧	١٨	٠,٤
١٩	٠,٣٦	١٩	٠,٣٩
٢٠	٠,٤١	٢٠	٠,٣٨
الجذر الكامن	٧,٤٨	الجذر الكامن	٧,٧٤

يتضح من جدول (١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد .

بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي:

هدف البطاقة: هدفت البطاقة إلى قياس الأداء السلوكي لبعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى طفل طيف التوحد.

صياغة بنود البطاقة: تم تحديد خمس محاور للبطاقة وهي:

(التواصل البصري– التقليد– الانتباه السمعي– لغة الاشارة– تعبيرات الوجه). ويتكون كل محور من مجموعة مفردات أدائية يمكن أن يؤديها طفل طيف التوحد، ويمكن ملاحظتها وتعبر عن جوانب الأداء الفرعية (في صورة بنود) ولقد وصل عددها (٢٥) بند بحيث يكون لكل محور من المحاور (٥) بنود روعي أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحدا من السلوك.

التقدير الكمي للبطاقة: تم تحديد طريقة أداء الطفل طيف التوحد على بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي ثلاثية التقدير بتقسيم كل مكون إلى ثلاث مستويات وهي دائماً =٣ درجات، وأحياناً = درجتان، نادراً = درجة واحدة، وكانت الدرجة العظمى= ٧٥، والدرجة الصغرى= ٢٥، وتقدير الدرجة الكلية لتطبيق البطاقة معامل الارتباط بين الملاحظين.

ضبط بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي.

ثبات البطاقة: تم حساب الثبات لبطاقة مهارات التواصل غير اللفظي من خلال إعادة تطبيق البطاقة علي عينة مكونة من ١٥ طفل لها نفس سمات العينة الأصلية من ناحية السن والمستوي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومواصفات الوالدين باستخدام معادلة سبيرمان للعينات الصغيرة وجاءت النتيجة (٠.٨٢)، وهي قيم مناسبة وتؤكد صلاحية البطاقة للتطبيق التجريبي.

الصدق: تم استخدام أكثر من طريق لحساب الصدق

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي (التواصل البصري– التقليد– الانتباه السمعي– لغة الاشارة– تعبيرات الوجه) على مجموعة من المحكمين ملحق (٦) من ذوي الخبرة في مجال التربية، ورياض الأطفال، وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء السلوكي وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم حيث تعديل بعض المفردات، ولقد راعت الباحثة كل الملاحظات.

ثانياً: تم حساب الصدق = الجذر التربيعي للثبات = ٠.٨٩

ثالثاَ: الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحقق لبنود البطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج على عينة قوامها ١٥ طفل من نفس المرحلة العمرية لعينة البحث ولها نفس الخصائص من الواحد الصحيح على محك " كابزر " وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس ويوضح جدول (٢) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير وهذا يوضح درجة صدق.

جدول (٢)

التشبعات الخاصة لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي ن= ١٥

التشبعات									
م	التواصل البصري	م	التقليد	م	الانتباه السمعي	م	لغة الإشارة	م	تعبيرات الوجه
١	٠,٣٣	١	٠,٤	١	٠,٣٣	١	٠,٤١	١	٠,٣٦
٢	٠,٤١	٢	٠,٣٤	٢	٠,٣٦	٢	٠,٤٢	٢	٠,٣٩
٣	٠,٣٥	٣	٠,٣٩	٣	٠,٣٩	٣	٠,٤	٣	٠,٤
٤	٠,٣٥	٤	٠,٣٦	٤	٠.٣٨	٤	٠,٣٩	٤	٠,٣٩
٥	٠,٤	٥	٠,٤	٥	٠,٣٥	٥	٠,٣٩	٥	٠.٣٨
الجذر الكامن	٣,٣١		٣,٠٩		٣,٣٧		٣,٢١		١,٩٢

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠ (على محك جيلفورد

بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي:

هدف البطاقة: هدفت البطاقة إلى قياس الأداء السلوكي لبعض مهارات التواصل اللفظي لدى طفل طيف التوحد.

صياغة بنود البطاقة: تم تحديد أربع محاور للبطاقة وهي: (أصوات الكلام– الصرف اللغوي– بناء الجملة وترتيب الكلمات– دلالات الألفاظ).

ويتكون كل محور من مجموعة مفردات أدائية يمكن أن يؤديها طفل طيف التوحد، ويمكن ملاحظتها وتعبر عن جوانب الأداء الفرعية (في صورة بنود) ولقد

وصل عددها (٢٠) بند بحيث يكون لكل محور من المحاور (٥) بنود روعي أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحدا من السلوك.

التقدير الكمي للبطاقة: تم تحديد طريقة أداء الطفل طيف التوحد على بطاقة مهارات التواصل اللفظي ثلاثية التقدير بتقسيم كل مكون إلى ثلاث مستويات وهي دائماً =٣ درجات، وأحياناً = درجتان، نادراً = درجة واحدة، وكانت الدرجة العظمى= ٦٠، والدرجة الصغرى= ٢٠، وتقدير الدرجة الكلية لتطبيق البطاقة معامل الارتباط بين الملاحظين.

ضبط بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي.

ثبات البطاقة: تم حساب الثبات لبطاقة مهارات التواصل اللفظي من خلال إعادة تطبيق البطاقة علي عينة مكونة من ١٥ طفل لها نفس سمات العينة الأصلية من ناحية السن والمستوي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومواصفات الوالدين باستخدام معادلة سبيرمان للعينات الصغيرة وجاءت النتيجة (٠.٧٥)، وهي قيم مناسبة وتؤكد صلاحية البطاقة للتطبيق التجريبي.

الصدق: تم استخدام أكثر من طريقة لحساب الصدق

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض بطاقة مهارات التواصل اللفظي (أصوات الكلام– الصرف اللغوي– بناء الجملة وترتيب الكلمات– دلالات الألفاظ) على مجموعة من المحكمين ملحق (٦) من ذوي الخبرة في مجال التربية، ورياض الأطفال، وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء السلوكي وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم حيث تعديل بعض المفردات، ولقد راعت الباحثة كل الملاحظات.

ثانياً: تم حساب الصدق = الجذر التربيعي للثبات = ٠.٨٥

ثالثاً: الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحقق لبنود البطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج على عينة قوامها ١٥ طفل من نفس المرحلة العمرية لعينة

البحث ولها نفس الخصائص من الواحد الصحيح على محك " كابزر " وهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس ويوضح جدول (٣) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير وهذا يوضح درجة صدق

جدول (٣)

التشبعات الخاصة لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي ن = ١٥

التشبعات						
م	أصوات الكلام	م	الصرف اللغوي	م	بناء الجملة وترتيب الكلمات	م	دلالات الألفاظ
١	٠,٧٣	١	٠,٦٢	١	٠,٧٣	١	٠,٦١
٢	٠,٧١	٢	٠.٦٦	٢	٠,٧٦	٢	٠,٦٢
٣	٠,٧٥	٣	٠,٧٩	٣	٠,٧٩	٣	٠,٦٤
٤	٠,٧٥	٤	٠.٦٦	٤	٠,٧٨	٤	٠,٦٩
٥	٠,٨	٥	٠,٦٥	٥	٠,٧٥	٥	٠,٦٢
الجذر الكامن	٣,٧٤		٣,٣٦		٣,٨١		٣,٢٥

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد وهذا يؤكد صدق البطاقة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

- اختبار ويلكوكسون للأعداد الصغيرة– اختبار مان وتني– معامل الارتباط لسبيرمان ذات المجموعات الصغيرة.
- تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة على الأدوات قبل الدراسة الميدانية):

أولاَ: بطاقة تنفيذ الأوامر:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس القبلي على بطاقة تنفيذ الأوامر وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (٤) التالي.

جدول (٤)

حساب قيمة " U " للدلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة تنفيذ الأوامر

ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ١٢٠ درجة

المهارة	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة " U "	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
الأوامر البسيطة	٢٠	٦٠	٩.٥	١١٤	١٥	١٨٠	٢٧	غير دالة
الأوامر المركبة	٢٠	٦٠	٨.٥	١٠٢	١٠.٥	١٢٦	٢٢	غير دالة
مج	٤٠	١٢٠	١٤.٥	١٧٤	١٧.٥	٢١٠	٢٨	غير دالة

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم "u " مساوية (٢٧، ٢٢، ٢٨) علي التوالي وجميعها غير دالة عند أي مستوى مما يوضح تكافؤ المجموعتين قبل بدء تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية.

ثانياً: بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس القبلي على بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (٥) التالي.

جدول (٥)

حساب قيمة " U " للدلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي، ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ٧٥درجة

البعد	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "U"	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
التواصل البصري	٥	١٥	٤٠.٥	٤٨٦	٣٩.٥	٤٧٤	٢٢	غير دال
التقليد	٥	١٥	٣٨.٥	٤٦٢	٣٣.٥	٤٠٢	٢٤	غير دال
الانتباه السمعي	٥	١٥	٤١	٤٩٢	٣٢.٥	٣٩٠	٢٥	غير دال
لغة الاشارة	٥	١٥	٤٢.٥	٥١٠	٣٧.٥	٤٥٠	٢٦	غير دال
تعبيرات الوجه	٥	١٥	٣٩.٥	٤٧٤	٣٨	٤٥٦	٢٣	غير دال
مج	٢٥	٧٥	١٢٠	١٤٤٠	١١١.٥	١٣٣٨.٥	٢٧	غير دال

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيم "u " مساوية (٢٢– ٢٤– ٢٥– ٢٦– ٢٣– ٢٧) علي التوالي وجميعها غير دالة عند أي مستوى مما يوضح تكافؤ المجموعتين قبل بدء تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية.

ثالثاً: بطاقة مهارات التواصل اللفظي:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس القبلي على بطاقة مهارات التواصل اللفظي وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه جدول (٦) التالي.

جدول (٦)

حساب قيمة " U " للدلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمهارات التواصل اللفظي

ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ٦٠ درجة

البعد	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "U"	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
أصوات الكلام	٥	١٥	٤٠.٥	٤٨٦	٣٨.٥	٤٦٢	٢٧	غير دال
الصرف اللغوي	٥	١٥	٢٥.٥	٣٣١.٥	٣٦	٤٣٢	٢٦	غير دال
بناء الجملة وترتيب الكلام	٥	١٥	٣٨.٥	٤٦٢	٢٩.٥	٣٥٤	٢٨	غير دال
دلالات الألفاظ	٥	١٥	٣٩	٤٦٨	٣١.٥	٣٧٨	٢٥	غير دال
مج	٢٠	٦٠	١٢٠	١٤٤٠	١٠٥.٥	١٢٦٦	٢٩	غير دال

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم "u " مساوية (٢٧– ٢٦– ٢٨– ٢٥– ٢٩)علي التوالي وجميعها غير دالة عند أي مستوى مما يوضح تكافؤ المجموعتين قبل بدء تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية.

عرض النتائج:

أولاً: التأكد من صحة الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر لصالح القياس البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الأولى للقياسين القبلي والبعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر باستخدام اختبار ويلكوكسون للأعداد الصغيرة. كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧)

" للدلالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تنفيذ الأوامر للمجموعة التجريبية Zحساب قيمة

ن = ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ١٢٠ درجة

المهارات	عدد العبارات	الدرجة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة " Z"	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
الأوامر البسيطة	٢٠	٦٠	٤.٥	٥٤	٦.٥	٧٨	١٢.٢	دال
الأوامر المركبة	٢٠	٦٠	٦.٥	٧٨	٧	٨٤	١٥.١	دال
مج	٤٠	١٢٠	٩.٥	١١٤	٨.٥	١٠٢	٢١.٢	دال

يتضح من جدول (٧)السابق جاءت قيم "Z " مساوية (١٢.٢, ١٥.١, ٢١.٢) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يوضح تقدم المجموعة التجريبية علي نفسها.

ثانياً التأكد من صحة الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام اختبار ويلكوكسون كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨)

حساب قيمة Z " للدلالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات التواصل غير اللفظي للمجموعة التجريبية (ن = ١٢)، النهاية العظمي للدرجة = ٧٥ درجة

البعد	عدد العبارات	الدرجة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة " Z"	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
التواصل البصري	٥	١٥	٥.٥	٦٦	٧.٥	٩٠	١٥	دال
التقليد	٥	١٥	٤.٥	٥٤	٥.٥	٦٦	١٧.٢	دال
الانتباه السمعي	٥	١٥	٥	٦٠	٦	٧٢	١٦	دال
لغة الاشارة	٥	١٥	٦	٧٢	٧	٨٤	١٨	دال
تعبيرات الوجه	٥	١٥	٧	٨٤	٨	٩٦	١٩	دال
مج	٢٥	٧٥	٨.٥	١٠٢	٩.٥	١١٤	٢٦.٣	دال

بقراءة جدول (٨) السابق جاءت قيم "Z" مساوية (١٥، ١٧,٢، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٦,٣) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح تقدم المجموعة التجريبية علي نفسها.

ثالثاً: التأكد من صحة الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على بطاقة مهارات التواصل اللفظي باستخدام اختبار ويلكوكسون للأعداد الصغيرة. كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩)

حساب قيمة Z" للدلالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات التواصل اللفظي للمجموعة التجريبية

ن = ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ٦٠ درجة

البعد	عدد العبارات	الدرجة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "Z"	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
أصوات الكلام	٥	١٥	٤.٥	٥٤	٦.٥	٧٨	١٥	دال
الصرف اللغوي	٥	١٥	٦.٥	٧٨	٧.٥	٩٠	١٧.٢	دال
بناء الجملة وترتيب الكلمات	٥	١٥	٥	٩٦	٨	٦٠	١٦	دال
دلالات الألفاظ	٥	١٥	٦	٧٢	٦	٧٢	١٨	دال
مج	٢٠	٦٠	٨	٩٦	٩	١٠٨	١٩.٤	دال

بقراءة جدول (٩) السابق جاءت قيم "Z " مساوية (١٥، ١٧,٢, ١٦, ١٨, ١٩,٤) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح تقدم المجموعة التجريبية علي نفسها.

رابعاً: التأكد من صحة الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر لصالح المجوعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للقياس البعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر باستخدام اختبار مان وتني للأعداد الصغيرة. كما يتضح من جدول (١٠)

جدول (١٠)

حساب قيمة " U " للدلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة تنفيذ الأوامر

(ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ١٢٠درجة)

الأوامر	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة " U "	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
الأوامر البسيطة	٢٠	٦٠	٤.٥	٥٤	٦.٥	٧٨	٣٢	دالة
الأوامر المركبة	٢٠	٦٠	٦.٥	٧٨	٤.٥	٥٤	٣٣	دالة
مج	٤٠	١٢٠	٩.٥	١١٤	١٠.٥	١٢٦	٣١	دالة

بقراءة جدول (١٠) السابق جاءت قيم "u " مساوية (٣٢، ٣٣، ٣١) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح أن البرنامج حقق أهدافه

خامساً: التأكد من صحة الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح المجوعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للقياس البعدي على بطاقة

مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام اختبار مان وتني للأعداد الصغيرة. كما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١)

حساب قيمة " U " للدلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على لبطاقة مهارات التواصل غير اللفظي

ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ٧٥ درجة

لانتباه السمعي	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة " U "	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
التواصل البصري	٥	١٥	٤.٥	٦٦	٦.٥	٧٨	٤٢	دالة
التقليد	٥	١٥	٤	٥٤	٤.٥	٤٨	٥١	دالة
الانتباه السمعي	٥	١٥	٥	٦٠	٦	٧٢	٥٨	دالة
لغة الاشارة	٥	١٥	٦	٧٢	٧	٨٤	٥٥	دالة
تعبيرات الوجه	٥	١٥	٣	٣٦	٧	٨٤	٦٢	دالة
مج	٢٥	٧٥	٥.٥	٦٦	٨.٥	١٠٢	٨٣	دالة

بقراءة جدول (١١) السابق جاءت قيم "u " مساوية (٤٢، ٥١، ٥٨, ٥٥, ٦٢, ٨٣) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه

سادساً: التأكد من صحة الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بطاقة مهارات التواصل اللفظي لصالح المجوعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للقياس البعدي على بطاقة مهارات التواصل اللفظي باستخدام اختبار مان وتني للأعداد الصغيرة. كما يتضح من جدول (١٢).

جدول (١٢)

حساب قيمة " U " للدلالة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي

(ن لكل مجموعة ١٢، النهاية العظمي للدرجة = ٦٠ درجة)

المهارات	عدد العبارات	الدرجة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة " U "	الدلالة
			م الرتب	مج الرتب	م الرتب	مج الرتب		
أصوات الكلام	٥	١٥	٤.٥	٧٨	٦.٥	٥٤	٣٢	دالة
الصرف اللغوي	٥	١٥	٦.٥	٧٨	٧	٨٤	٣١	دالة
بناء الجملة وترتيب الكلمات	٥	١٥	٥	٦٠	٦	٧٢	٣٨	دالة
دلالات الألفاظ	٥		٦	٢٧	٨	٩٦	٤٠	دالة
مج	٢٠	٦٠	٨	٩٦	٩.٥	١١٤	٥٣	دالة

بقراءة جدول (١٢) السابق جاءت قيم "u " مساوية (٣٢، ٣١، ٣٨، ٤٠، ٥٣) علي التوالي وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

سابعاً: التأكد من صحة الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بطاقة تنفيذ الأوامر وكلا من بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي واللفظي في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين بطاقة تنفيذ الأوامر وكلا من بطاقة مهارات التواصل غير اللفظي واللفظي في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، ويتضح ذلك من جدول (١٣) وجدول (١٤).

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين مهارات تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل غير اللفظي

المهارات	الأوامر البسيطة	الأوامر المركبة
التواصل البصري	٠.٦١	٠.٥٤
التقليد	٠.٦٥	.٠٦١
الانتباه السمعي	٠.٦٦	٠.٦٨
لغة الاشارة	٠.٦٧	٠٦٦
تعبيرات الوجه	٠.٦١	٠.٦٩
مج المهارات	٠.٦٨	٠٦٦

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودرجتها متوسطة بين مهارة تنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة ومهارات التواصل غير اللفظي، مما يؤكد على فاعلية البرنامج.

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين مهارات تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل اللفظي

المهارات	الأوامر البسيطة	الأوامر المركبة
أصوات الكلام	٠.٥١	٠.٥٢
الصرف اللغوي	٠.٥٥	.٠٥٧
بناء الجملة وترتيب الكلمات	٠٥٦	٠.٥٨
دلالات الألفاظ	٠.٥٧	٠٥٦
مج المهارات	٠.٥٨	٠٥٦

يتضح من جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودرجتها متوسطة بين مهارة تنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة ومهارات التواصل اللفظي، مما يؤكد على فاعلية البرنامج.

تفسير النتائج:

يتضح لنا من عرض الجداول (٧)، (٨)، (٩) تقدم المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الأول، والثاني، والثالث. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقدم لأمهات أطفال طيف التوحد، وانعكاس ذلك على أطفالهن. وهذا يتضح من خلال ارتفاع درجات الأطفال في القياس البعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي وتدني درجات الأطفال في القياس القبلي أي قبل تطبيق البرنامج التدريبي على الأمهات.

وقد يرجع ذلك إلى تعرض الأمهات إلى برنامج مكثف عن التعامل مع الطفل التوحدي، وكيفية السيطرة عليه، وجعله ينفذ أوامرها، واستخدام الأم في بداية الأنشطة بعض الأوامر البسيطة التي يمكن الطفل أن يقوم بها مثل (افتح الباب– اجلس على الكرسي– .....)، وبعد تكرار الأوامر الفردية قامت الأم بتدريب الطفل على الأوامر المركبة (افتح الباب وهات الموبايل– افتح الثلاجة وهات التفاح)، وكانت الأم تستخدم الاثابة مع طفلها من خلال المعززات المفضلة له، على سبيل المثال عندما

يحتاج الطفل إلى الموبايل عليه أن ينفذ أمر الأم أولاً بالجلوس على المقعد لمدة تحددها الأم، أو ينظر إلى عينها. لكي يأخذ الموبايل.

استخدام الأمهات للأنشطة مع طفلها على مدار اليوم، وتكرارها أكثر من مرة فهذا قد ساعد الطفل على التطور في المهارات نتيجة التكرار، حيث حددت الأم مجموعة من الأوامر وتم تنفيذها الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء.

كون البرنامج قائم على أنشطة اللعب المثيرة للطفل التي تشجعه على القيام بالأنشطة، مثل لعبة تعبيرات الوجه، حيث قامت الأم بعرض مجموعة من التعبيرات وعلى الطفل أن يقلدها، ولعبة تقليد حركة الحيوانات وأصواتها. وغيرها من الألعاب التي كان لها تأثير على تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وهذا يتفق مع دراسة (بن حشقة، ٢٠١٧) التي توصلت إلى تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال اضطراب التوحد عن طريق اللعب.

ودراسة (مشهور، ٢٠١٦) التي أكدت على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد من خلال أنشطة اللعب، وخاصاً (التواصل البصري– وتنفيذ الأوامر البسيطة) وهي جزء من المهارات الاجتماعية.

وقدر يرجع تقدم الأطفال بسبب مشاركة بعض الأخوات أو الآباء للأطفال في تطبيق بعض الأنشطة داخل المنزل. مما يجعل الطفل يمارس الأنشطة دون ضغط لأنه في حياته الطبيعية، وهذا يتفق مع دراسة (صادق، والخميسي، ٢٠٠٥) التي أكدت على دور الأنشطة الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

ويمكن إرجاع تقدم أطفال المجموعة التجريبية على نفسها في بعض الأوامر التي تعتمد على القيام بمهارات، نتيجة تدريب الأم على استخدام أسلوب تحليل المهام في كثير من الأوامر التي قام بها الطفل التوحدي، واعتماد الأم على العنصر البصري والصور في تقديم الأنشطة. وتنوع الأنشطة مع الطفل وخاصاً الأنشطة المرتبطة بأعضاء الجسم، حيث قيام الأمهات بتدريبات الأطفال على الاشارة لكل عضو من أعضاء الجسم بعد سماع الاسم، والاشارة إليه. وهذا يتفق مع دراسة (حجازي، ٢٠١٧). التي أكدت على تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب الذاتوية من خلال برنامج قائم على الوعي بالجسم.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (Estabillo, et al,2018) التي أوصت بأهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد حيث ضعف المهارات لديهم.

حيث قامت الأمهات بتدريب الأطفال من خلال تنفيذ الأوامر على بعض مهارات التواصل غير اللفظي (التواصل البصري– التقليد– الانتباه السمعي– لغة الاشارة– تعبيرات الوجه) وكلها تدريبات مباشرة استفاد من الأطفال، فكان يقلد الأم في تعبيرات الوجه، ويستمع للأوامر لينفذها، ويتواصل مع الأم بصريا لكي يفهم الأمر، واستخدامها العديد من المثيرات البصرية والألعاب والايماءات ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال طيف التوحد مثل دراسة (أحمد، ٢٠١٨) التي استخدمت برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين والذي بدوره حسن التفاعل الاجتماعي لديهم، ودراسة (Shire, et al, 2018) حيث أكدت على نمو مهارات التواصل غير اللفظي والتواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد من خلال التدريب.

و اتفقت دراسة (Alokla,) 2018، ودراسة (Hamdan, 2018) على أنه يمكن التغلب على نقص الانتباه المشترك عند الأطفال باستخدام المساعدات البصرية والألعاب والايماءات والاشارات التي تساعدت على نمو مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد.

وعلى الصعيد الأخر قامت الأمهات بتقديم مجموعة من الأنشطة التي تدربت عليها مع الباحثة، لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد، مثل استخدام (أصوات الكلام– الصرف اللغوي– بناء الجملة وترتيب الكلمات– دلالات الألفاظ) طريق البطاقات المصورة والمكتوبة والربط بينها وبين الأشياء الحقيقة أو المجسمة، وهذا يتفق مع دراسة (سالم، ٢٠١٨) التي توصلت إلى تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة الذاتويين باستخدام برنامج لوفاز.

وحرص الأم على استخدام القواعد اللغوية في التحدث مع الطفل، مثل استخدام (المؤنث والمذكر– والمفرد– الجمع– المثنى) ربط بين الصور والدلالات الخاصة بالألفاظ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (البار، ٢٠١٦) التي استخدمت برنامج

قائم على السلوك اللفظي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للطفل التوحدي. وكل ذلك يؤكد على نجاح الأمهات في تدريب أطفالهن، وهن أفضل ما تعلم الطفل وتؤثر في حياته، وهذا ما أوضحته دراسة (عميرة، ٢٠١٨) أن تدريب الأمهات عمل على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين بالمراكز وفي قائمة الانتظار.

حيث أن الأمهات لديهن مستوى من القلق على مستقبل أطفالهن الذي يدفعهن لتدريب الأطفال بكل طاقة حتي يستفيد الأطفال، وهذا يتفق مع دراسة (شهاب، وحسن، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على الصحة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد، وقلق المستقبل لدى أطفالهم، وأثبتت الدراسة أن أولياء الأمور يتمتعوا بصحة نفسي عالية ودرجة من القلق الصحي العادي والمقبول.

وكل ما تم عرضه يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي من خلال مهارة تنفيذ الأوامر لدى طفل طيف التوحد، عن طريق تدريب الأمهات، وممارسة الأم للأنشطة مع طفلها داخل المنزل وعلى مدار الحياة اليومية.

وبعرض الجداول (١٠)، (١١)، (١٢) يتضح لنا تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الرابع، والخامس، والسادس. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقدم لأمهات أطفال طيف التوحد، وانعكاس ذلك على أطفالهن. وهذا يتضح من خلال ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية، وتدني درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة تنفيذ الأوامر، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي. وقد يرجع ذلك إلى ذلك لتعرض أمهات أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي من قبل الباحثة، وعدم تعرض أمهات المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي، فالمجموعة الضابطة سواء أمهات أو أطفال لم يتعرضوا لأي عامل تجريبي، المجموعة الضابطة تتعرض لأنشطة المركز العادية (الجلسات الفردية) ولا تقوم الأم بأي دور مع طفلها.

حيث تعرضت أمهات المجموعة التجريبية إلى برنامج مكثف على مدار (١٥) يوم، ثم قامت بتدريب الأطفال على مدار ثلاث شهور يوميا داخل المنزل، والحرص على المتابعة المستمرة والتواصل بين الباحثة والأمهات، وهذا يتفق مع دراسة (عميرة، ٢٠١٨) التي توصلت النتائج إلى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تدريب الأمهات.

وقد أدى ذلك إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة تنفيذ الأوامر، حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية على تدريب من الأم لتنفيذ الأوامر البسيطة والأوامر المركبة التي اعتمدت على مهارات التواصل غير اللفظي واللفظي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الأبحاث التي طبقت على مجموعتين، مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، مثل دراسة (علي، ٢٠١٥) التي توصلت إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج قائم على النمذجة. ودراسة كلا من (أحمد، ٢٠١٨)، و(Hamdan, 2018) حيث أكدتا على تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في نمو وتطور مهارات التواصل غير اللفظي من خلال برنامج تدريبي لأطفال المجموعة التجريبية.

وقد يرجع تقدم أطفال المجموعة التجريبية على الضابطة، لاستمرار الأنشطة من الأمهات على مدار اليوم وربط هذه الأنشطة بالحياة اليومية، فدمت له بعض الأوامر البسيطة مثل (انظر في عيني– اجلس على الكرسي– افتح الباب– احضر الموبايل من الغرفة) وغيرها من الأوامر التي ساعدت الأمهات في السيطرة على الأطفال وخروجه من القوقعة التي يعيش فيها.

واستخدام الأمهات المعززات المفضلة لدى الأطفال كان له عظيم الأثر في تطور مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وتنفيذ الأوامر لديهم. حيث وجود حافز لكي يمارس الأطفال الأنشطة، على عكس أطفال المجموعة الضابطة يظل الطفل متقوقع حول ذاته ولا يتعرض إلا للجلسات الفردية التي تقدم له في المركز.

وقد يرجع تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال ال المجموعة الضابطة لاستخدام الأمهات أسلوب اللعب في تقديم الأنشطة لأطفال المجموعة التجريبية،

وهذا يتفق مع دراسة (بن حشقة، ٢٠١٧) التي توصلت إلى تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال اضطراب التوحد عن طريق اللعب. واعتماد أمهات أطفال المجموعة التجريبية على استخدام مجموعة من الأنشطة المرتبطة بجسم الانسان، لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال من خلال الأوامر (يشير الطفل إلى أنفه– يربط بين العضو والوظيفة من خلال الصور، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (حجازي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب الذاتوية باستخدام برنامج قائم علي الوعي بالجسم.

ويتضح لنا مما سبق عرضه تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة، ويشير هذا إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تعرضت له أمهات أطفال المجموعة التجريبية، وفاعلية الدليل الذي استخدمته الأمهات في تدريب الأطفال لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ومهارة تنفيذ الأوامر، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد المحسن، ٢٠١٦) التي أكدت على تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين نتيجة تنمية المهارات المهنية لدى معلم الظل، والأم هي بمثابة معلم ظل موجودة مع الطفل داخل البيت وخارجه، فهي أولى بالتدريب حيث أنها أيضا غير متخصصة في التعامل مع هذه الفئة.

وبقراءة الجدول (١٣)، و(١٤) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين مهارة تنفيذ الأوامر ومهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد صحة الفرض السابع، ويدل على وجود علاقة ارتباطية متوسطة، ويشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تعرضت له الأمهات.

وقد يرجع ذلك حيث حرص الباحثة على وضع مجموعة من الأوامر سواء البسيطة أو المركبة. جميعها تعتمد على مهارات التواصل غير اللفظي، ومهارات التواصل اللفظي، وتم عرضها بالتدريج على الطفل. الأوامر البسيطة واتقان الطفل لها من خلال التكرار على مدار اليوم، ثم عرض بعض الأوامر المركبة، وكلها مرتبطة بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مثل (افتح الباب) هذا الأمر البسيط لكي ينفذه الطفل يستمع إليه جيداً، وينظر إلى الباب، ثم التنفيذ. وبتفسير هذا الأمر يعتمد على مهارتي الاستماع، والانتباه البصري وهما إحدى مهارات التواصل غير اللفظي. أما الأوامر المرتبطة بتعبيرات الوجه، حيث يقلد الطفل أمه في تعبيرات

الوجه أمام المرأة (الحزن– الفرح– الغضب)، نرى هذا الأمر مرتبط بمهارة التقليد، وغيرها من الأوامر المرتبطة بمهارات التواصل اللفظي مثل (يحضر الطفل صورة فاكهة معينة وينطق اسمها) هذا الأمر مرتبط بمهارة الاشارة وهي إحدى مهارات التواصل غير اللفظي، وأن ينطق اسم الفاكهة (مهارة من مهارات التواصل اللفظي)، وكل الأنشطة التي نفذت مع الأطفال بالمنزل تسير على هذا النحو، مما يؤكد عملية الارتباط بين مهارة تنفيذ الأوامر ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ودراسة (مشهور، ٢٠١٦) تتفق مع البحث الحالي حيث أنها أكدت على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد من خلال أنشطة اللعب، وخاصاً (التواصل البصري– وتنفيذ الأوامر البسيطة) مما يوضح عملية الربط بين التواصل البصري كأحد مهارات التواصل ومهارة تنفيذ الأوامر.

ونستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين مهارة تنفيذ الأوامر وبين مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتدريب الأمهات كانه له عظيم الأثر على نمو المهارات لدى الطفل التوحدي.

خلاصة البحث: تستخلص الباحثة مجموعة من النقاط:

- للأم دور غاية في الأهمية لتنمية المهارات لدى طفل طيف التوحد.
- هناك علاقة ارتباطية بين مهارة تنفيذ الأوامر لدى الطفل طيف التوحد، وتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- استخدام المعززات من أهم الطرق للتأثير في سلوك طفل طيف التوحد.

مقترحات وتوصيات البحث:

- استخدام المعززات المفضلة كمدخل لتعليم الطفل التوحدي.
- عقد دورات تدريبية لأمهات أطفال التوحد لتنمية المهارات الحياتية لديهم.
- التأكيد على أهمية دور الأم في تطور الطفل التوحدي فهي أكثر عنصر بشري مؤثر في تعليمه وتطوره.
- الحرص على التكامل بين المراكز سواء الخاصة أو الحكومية وبين الأسرة لكلا منهما دوره.

المراجع:

- إبراهيم (محمد) (٢٠٠٥). العملية الإرشادية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- أحمد (حسام الدين جابر) (٢٠١٨). تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أحمد (زينب) (٢٠١٠). محاكاة بعض الوسائط التثقيفية درامياً لتنمية التواصل لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أحمد (سهير) (٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة (تأخر النمو والإعاقات)، الرياض: خبراء التربية.
- أبو حسب الله (علاء كمال) (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- أبو النصر (مدحت) (٢٠٠٤). فريق العمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية للنشر.
- أبو النصر (مدحت محمد). (٢٠٠٦). لغة الجسم: دراسة في نظرية الاتصال غير اللفظي، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- بلاعو (حنان محمد). (٢٠١٨). فاعلية التدخل المبكر لتحسين مهارتي التقليد والتواصل لدى عينة من أطفال الذاتوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- بن حشقة (سمية). تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم، الجزائر.
- بن صديق (لينا). (٢٠٠٧س). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفالا لتوحد وأثره في سلوكهم الاجتماعي، مجلة الطفولة العربية– الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ٩، ع ٣٣.
- البار (روان عيدروس). (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- البيلاوي (إيهاب). (٢٠٠٢).). اضطرابات التواصل، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- البيلاوي (إيهاب). (٢٠١٢). اضطرابات التواصل، الطبعة السادسة، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الثقفي (طلال). (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- جوردن (رينا)، (بيرل) ستيورات. (٢٠٠٧). الأطفال التوحديين. (جوانب النمو وطرق التدريس). (ترجمة: رفعت محمود بهجات). ط١. القاهرة: عالم الكتب للنشر التوزيع.
- حجازي (هبة شعبان). (٢٠١٧). برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية مهارات التواصل لدى اضطراب أطفال الذاتوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الحديدي (منى)، الخطيب (جمال) (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر العربي.
- خطاب (محمد احمد). (٢٠٠٩). سيكولوجية الطفل التوحدي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخولي (هشام). (٢٠٠٨). الأويتزم (التوحد) الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأويتزم. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- رشوان (إيمان). (٢٠٠٨). المعاقون سمعيا ومهارات الاقتصاد المنزلي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر.
- رضا (محمد). (٢٠١٣). برنامج كمبيوتر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- زابل، ريزو،. (ترجمة) الشخص (عبد العزيز)، السرطاوي (زيدان) (٢٠١٠). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا، النظرية والتطبيق، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.
- الزريقات (إبراهيم). الإمام (محمد) (٢٠٠٧). التقييم النفسي التربوي لاضطراب التوحد لدى عينه من الأطفال بالأردن، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس.
- الزغبي (محمود) (٢٠١٥). برنامج أنشطة حسية لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، كلية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سالم (أميمة فاروق). برنامج لوفاز لتنمية التواصل اللفظي وخفض السلوك الانسحابي لدى أطفال الروضة الذاتويين، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سليمان (عبد الرحمن)، شند (سميرة) (٢٠٠٤). دليل الوالدين والمتخصصين في

التعامل مع الطفل التوحدي، دار زهراء الشرق، القاهرة.

- سليمان (عبد الرحمن) والببلاوي (إيهاب) وعبد الحميد (أشرف). (٢٠١٥). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- السيد (رحاب الله). (٢٠١١). برنامج تدريبي سلوكي مقترح لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الاجتراري. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- شقير (زينب) (٢٠٠٥). اضطرابات اللغة والتواصل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شقير (زينب) (٢٠٠٦). اضطرابات اللغة والتواصل، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر، ط٤.
- شهاب (عبد الله) و، حسين (سها علي) (٢٠٢٠). الصحة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب التوحد، مجلة جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية، بغداد.
- الشامي (وفاء على) (٢٠٠٤). خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه سلسة التوحد الكتاب الأول. جدة. مركز جدة للتوحد.
- الشاوي (عبد الله). (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الشبراوي (عصام). (٢٠١٤). مقياس جيليام للتوحد. استرجعت بتاريخ (١٢/ ١٠/٢٠١٤) من http: //kenanaonline. com/ users/esmcpeech/posts.
- صادق (مصطفى) والخميسي (السيد). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كلية المعلمين بمحافظة جدة، مركز دراسات وبحوث المعوقين (أطفال الخليج)، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- الصنعاني (عبده). (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للمربيات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- عامر (طارق)، (٢٠٠٨). الطفل التوحدي، القاهرة، دار البارودي العلمية للتوزيع والنشر.

- عبد الرحيم (عمر). (٢٠٠٢). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع. عمان، دار وائل للنشر.
- عبد السلام (حاتم عبد السلام). (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال التوحديين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل مج١٠، ع ٣٥، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.
- عبد الله (عادل). (٢٠٠٢). الأطفال التوحديون- دراسات تشخيصية- دار الرشاد، القاهرة.
- عبد الله (عادل). (٢٠٠٥). كدراسة تعليمات مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد، دار الرشاد، القاهرة.
- عبد الله (عادل). (٢٠١٤). استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الفتاح (أماني) (٢٠١٢). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المحسن (فاطمة محي الدين) (٢٠١٦). تنمية المهارات المهنية لمعلم الظل وأثرها على تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عبد الهادي (نبيل)، والدويش (حسين)، وصوالحة (محمد). (٢٠٠٧). تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع.
- على (أماني) (٢٠١٢). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي (عبير حسن) (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النمذجة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٥ أكتوبر- الجزء الثاني.
- عميرة (مرفت يوسف) (٢٠١٨). أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات- المجلد الثامن- العدد الأول.
- عويجان (بشرى). (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة دمشق.
- العوهلي (لما محمد) (٢٠١٥). علمني كيف التواصل. دبي، دار مدراك للنشر، الطبعة الثامنة.

- الغصاونة (يزيد) والشرمان (وائل). (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٢(١٠). ٩٨٤-١٠٠٣. http: //www. iijoe.org/v3/IIJOE_04_10_ 02_2013.pdf.
- فتيحة (محمد) (٢٠١١). اضطرابات التواصل لدى أطفال التوحد، معا نتواصل لحياة أفضل، الحلقة النقاشية حول التوحد (المفهوم- التشخيص- التدخل) الشارقة من ٥- ٩ نوفمبر، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، الأمانة العامة جامعة الدول العربية، ص٢٢٧- ٢٣٥.
- فراج (عثمان). (٢٠٠٢). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- فؤاد (فيوليت). (٢٠١٠). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- قطب (نرمين). (٢٠٠٧). برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- كامل (محمد) (٢٠٠٥). التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد، القاهرة، مكتبة ابن سينا.
- الكيكي (محسن) (٢٠١١). المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، (١١)، ٧٦- ٩٩.
- محمد (إيهاب)، محمد (ممدوحة)، السيد (محمد). (٢٠٠٩). الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية (دراسة سيكولوجية)، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- محمود (عبد الحليم). (٢٠٠٤). الذاكرة لدى المصابين بالذاتوية والمصابين بالتخلف العقلي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- مشهور (مرفت). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد- امارة أبو ظبي- دولة الامارات العربية المتحدة- دراسة حالة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- ناصيف (ندى)، حيدر (سمر). (٢٠٠٧). حكيني بأسلوبي دليل التواصل بين الأهل والطفل الذي يعاني من التوحد. بيروت، الجمعية اللبنانية للأوتيزم التوحد.

- نصر (سهى أحمد) (٢٠٠٣). ألعاب وأنشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، خطوات قليلة للأمام (ترجمة خالد السيد). القاهرة، دار النهضة العربية.

- **Adamson, Lauren B, Bakeman, Roger, Suma, Katharine, & Robins, Diana L. (2019). An expanded view of joint attention: Skill, engagement, and language in typical development and autism. Child Development, 90 (1), e1- e18.**

- **Almeida, Telma Sousa, Lamb, Michael E, & Weisblatt, Emma J. (2019). Effects of delay, question type, and socioemotional support on episodic memory retrieval by children with autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorders, 49 (3), 1111- 1130.**

- **Alokla, S. (2018). Non- verbal communication skills of children with autism spectrum disorder. California State University, San Bernardino**

- **American psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical; Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, (DSM- 5). U.S.A. American Psychiatric Association Library of Congress Cataloging in- Publication Data.**

- **Autism Society of America. (2016). Department of Consumer and Regulatory Affairs. Government of the Columbia. Retrieved from. http: //WWW.autism- society.org/**

- **Baribeau, Danielle A, Dupuis, Annie, Paton, Tara A, Hammill,Christopher, Scherer, Stephen W, Schachar, Russell J, Georgiades, Stelios. (2019). Structural neuroimaging correlates of social deficits are similar in autism spectrum disorder and attention- deficit/hyperactivity disorder: analysis**

from the POND Network. Translational psychiatry, 9 (1), 72.

- Berlson, Maisah; Sneider, Tom (2014) How to improve your interpersonal communication skills {Online} Available: http//: www.AssociatedContent.com.
- Bedford, Elsabbagh, Gliga, pickles, Senju, charman, & Johnson, (2012). Precursors to social and communication difficulties in infants at-risk for autism: gaze following and attentional engagement. Journal of autism and developmental disorders, 42 (10), 2208- 2218.
- Bradshaw, Jessica, Gillespie, Scott, Klaiman, Cheryl, Klin, Ami, & Saulnier, Celine. (2019). Early emergence of discrepancy in adaptive behavior and cognitive skills in toddlers with autism spectrum disorder. Autism, 23 (6), 1485- 1496.
- Bryson, Susan, Garon, Nancy, McMullen, Tracey, Brian, Jessica, Zwaigenbaum, Lonnie, Armstrong, Vickie, Szatmari, Peter. (2018). Impaired disengagement of attention and its relationship to emotional distress in infants at high- risk for autism spectrum disorder. Journal of clinical and experimental neuropsychology, 40 (5), 487- 501.
- Calhoun, Susan L, Pearl, Amanda M, Fernandez- Mendoza, Julio, Durica, Krina C, Mayes, Susan D, & Murray, Michael J. (2019). Sleep Disturbances Increase the Impact of Working Memory Deficits on Learning Problems in Adolescents with High-Functioning Autism Spectrum Disorder. Journal of autism and developmental disorders, 1- 13.

- **Carson, R., Butcher, J. & Mineka, S. (2000). Abnormal Psychology and modern Life (11 thed) Boston: Allyn & Bacom. Charman, Tony. (2018). Separate thinking skills underlie autism, attention deficit.**
- **Charman, Tony. (2018). Separate thinking skills underlie autism, attention deficit**
- **Cheryl D. Wills, MD. (2014). DSM- 5 and Neurodevelopmental and Other Disorders of Childhood and Adolescence. The Journal of the American Academy of Psychiatry. 42 (2), 165- 172. http: //www.jaapl.org/content/ 42/2/165.full.pdf.**
- **Delafield- Butt, Jonathan, Trevarthen, Colwyn, Rowe, Philip, & Gillberg, Christopher. (2018). Being Misunderstood in Autism: The role of motor disruption in expressive communication, implications for satisfying social relations. Behavioral and Brain Sciences.**
- **Dodd, S. (2005). Understanding autism. Sydney, Elsevier.**
- **Egger, Helen L, Dawson, Geraldine, Hashemi, Jordan, Carpenter, Kimberly LH, Espinosa, Steven, Campbell, Kathleen, Tepper, Mariano. (2018). Automatic emotion and attention analysis of young children at home: a ResearchKit autism feasibility study. npj Digital Medicine, 1 (1), 20.**
- **Estabillo, J. A., Matson, J. L., & Cervantes, P. E. (2018). Autism symptoms and problem behaviors in children with and without developmental regression. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 30 (1), 17- 26.**
- **Florence D. DiGennaro, R, Hirst, J. Hyman, S. (2012). Assessment and treatment of stereotypic behavior in children with autism and other developmental disabilities.**

- **Frith, H.E. (2003). Autism: mind and brain, Great Britin, The royal society "Oxford University Press".**
- **Gayle, C; Dodie, G & William, W. (2008). Verbal and nonverbal metaphor with children in counseling. Journal of counseling & development. (86). P.399- 412.**
- **Genttilucci, M; Corballis, M. (2006). From manual gesture to speech: A gradual transition, Neuroscience and Biobehavioral, 30.P.949- 960**
- **Goddard, Lorna, Dritschel, Barbara, Robinson, Sally, & Howlin, Patricia. (2014). Development of autobiographical memory in children with autism spectrum disorders: Deficits, gains, and predictors of performance. Development and Psychopathology, 26 (1), 215- 228.**
- **Goodgive.j. (2000).Autism.Pub. Resource foundation o children with challenges.U.S.A.**
- **Leever S, Harris, P. (2000). Counter factual syllogistic Reasoning in normal 40years- olds, children with learning disabilities, and children with autism. Journal of experimental child psychology, vol. 76 (1), pp. 46: 79.**
- **Gooskens, Bram, Bos, Dienke J, Mensen, Vincent T, Shook, Devon A, Bruchhage, Muriel MK, Naaijen, Jilly,... Buitelaar, Jan K. (2019). No evidence of differences in cognitive control in children with autism spectrum disorder or obsessive- compulsive disorder: An fMRI study. Developmental cognitive neuroscience, 36, 100602.**
- **Hamdan, M. A. (2018). Developing a Proposed Training Program Based on Discrete Trial Training (DTT) to Improve the Non-Verbal Communication Skills in**

Children with Autism Spectrum Disorder (ASD). International Journal of Special Education, 33 (3), 579- 591

- Hobson, R Peter. (2019). Autism and the development of mind: Routledge.
- Hunt, N & Marshal, K. (2002). Exceptional children and Youth "An Introduction to special education". Third Edition. Houghton Mifflin company. New York. USA. Research in Autism Spectrum Disorders. 6 (1), Pages 422- 430. Doi: 10.1016/j.rasd.2011.07.033.
- John, O., Stephen, O. (2009). Autism, the diagnosis, treatment. London: United Kingdom.
- Jones, R., Francesca, P. & Andrew, M. (2011). "Everyday memory" impairments in autism spectrum disorders. Journal of Autism and developmental disorders, Vol. 41 (4), 455- 464.
- Jyonouchi, Harumi. (2019). Innate Immunity and Neuroinflammation in Neuropsychiatric Conditions Including Autism Spectrum Disorders: Role of Innate Immune Memory Cytokines: IntechOpen.
- Karadeniz., Y &Hűsnű., K. (2013) Analysus of Receptive Language Skills of Children with Autism and Normal Development from the Point of Different variables. Journal of Language and Literature Education, 2 (6), 73- 89.
- Kenny, Lorcan, Cribb, Serena J, & Pellicano, Elizabeth. (2019). Childhood executive function predicts later autistic features and adaptive behavior in young autistic people: A 12-year prospective study. Journal of abnormal child psychology, 47 (6), 1089-1099.

- **Kercood, Suneeta, Grskovic, Janice A, Banda, Devender, & Begeske, Jasmine. (2014). Working memory and autism: A review of literature. Research in Autism Spectrum Disorders, 8 (10), 1316- 1332.**
- **Kurz, Eva- Maria, Conzelmann, Annette, Barth, Gottfried Maria, Hepp, Lisa, Schenk, Damaris, Renner, Tobias J, Zinke, Katharina. (2019). Signs of enhanced formation of gist memory in children with autism spectrum disorder–a study of memory functions of sleep. Journal of Child Psychology and Psychiatry.**
- **Kwok, E., Brown, H., Smyth, R E., &OramCardy, J. (2015). Mataanalysis of receptive and expressive language skills in autism spectrum disorder. Research in Autism Spectrum Disorders,. 9,202- 222**
- **Locke, J., Kasari, C. and London, N. (2010), Loneliness, friendship quality and the social networks of adolescents with high-functioning autism in an inclusive school setting. Journal of Research in Special Educational Needs, 10: 74- 81.Doi: 10.1111/j.1471- 3802.2010.01148.x**
- **Matson, J., Williams, L. (2015). The curious selection process of treatments for Autism Spectrum Disorders. Research in Autism Spectrum Disorders. 9,21- 25.**
- **McDuffie, A., Kover, S., Abbeduto, L & Lewis, P. (2012). Profiles of Receptive and Expressive Language Abilities in Boys With Comorbid Fragile X Syndrome and Autism. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities 117. (1), 18- 32. DOI: 10.1352/1944- 7558- 117.1.18.**

- **Mikami, Amori Yee, Miller, Meghan, & Lerner, Matthew D. (2019). Social functioning in youth with attention- deficit/hyperactivity disorder and autism spectrum disorder: transdiagnostic commonalities and differences. Clinical psychology review.**
- **Mundy, Peter C. (2019). Individual differences, social attention, and the history of the social motivation hypotheses of autism. Behavioral and Brain Sciences, 42.**
- **Oliveras- Rentas, Kenworthy, RobersonIII, Martin, A., & Wallace, G.L. (2012). WISC-Ivprocessing, Speed is Associated with increased autism communication Symptoms and decreased adaptive communication abilities. Journal of autism and developmental disorders, 42 (5), 655- 664.**
- **Pirani, Kolte, (2013). Gesture Based Educational Software for Children with Acquired Brain Injuries. Int. On Computer Science & Engineering, 1 (3), 79.**
- **Politte, Laura C, Scahill, Lawrence, Figueroa, Janet, McCracken, James T, King, Bryan, & McDougle, Christopher J. (2018). A randomized, placebocontrolled trial of extended- release guanfacine in children with autism spectrum disorder and ADHD symptoms: an analysis of secondary outcome measures. Neuropsychopharmacology, 43 (8), 1772-1778.**
- **Rogers, Michael. (2016). The important of interpersonal skills {Online} Available: http//: www.AssociatedContent.com.**
- **Shire, S. Y., Shih, W., Chang, Y. C., & Kasari, C. (2018). Short Play and Communication Evaluation:**

Teachers' assessment of core social communication and play skills with young children with autism. Autism, 22 (3), 299- 310.

- **Yoder, P., Watson, L & Lambert, W. (2015). Value- Added Predictors of Expressive and Receptive Language Growth in Intially Nonverbal Preschoolers with Autism Spectrum Disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 54 (5), p1254-1270.**